

معهد التكنولوجيا

قسم المناجحت

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس المهني

فرع: علوم التسيير

تخصص: محاسبة ومالية

دور التشخيص المالي كأداة لتقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية البترولية

دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج حوض بركاوي (سوناطراك) (2015/2013)

من إعداد الطالب: - عصام بلهادف

الطالبة: - اكرام بن شرطان

نوقشت بتاريخ 2017/05/23 من طرف اللجنة:

رئيسا	الدرجة العلمية، الجامعة	ا/هتاهات سعيد
مشرفا	الدرجة العلمية، الجامعة	ا/بخالد عائشة
مناقشا	الدرجة العلمية، الجامعة	ا/هلهة محمد

الموسم الجامعي: 2017/2016

معهد التكنولوجيا

قسم المناجحت

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس المهني

فرع: علوم التسيير

تخصص: محاسبة ومالية

دور التشخيص المالي كأداة لتقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية البترولية

دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج حوض بركاوي (سوناطراك) (2015/2013)

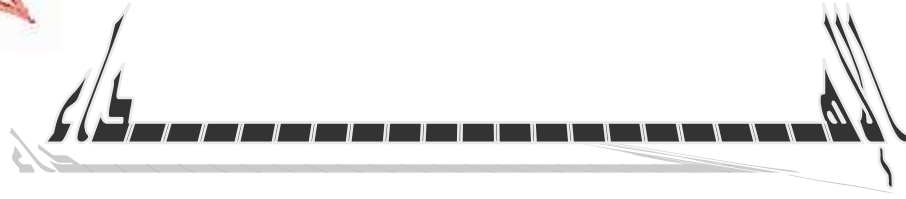
من إعداد الطالب: - عصام بلهادف

الطالبة: - اكرام بن شرطان

نوقشت بتاريخ 2017/05/23 من طرف اللجنة:

رئيسا	الدرجة العلمية، الجامعة	ا/هتاهات سعيد
مشرفا	الدرجة العلمية، الجامعة	ا/ بخالد عائشة
مناقشا	الدرجة العلمية، الجامعة	ا/ هلة محمد

الموسم الجامعي: 2017/2016



الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الى من احمل اسمه بكل افتخار, الى من علمني العطاء دون انتظار, ارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار : والدي العزيز .

الى ملاكي في الحياة, الى معنى الحب والحنان والتفاني, الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سرنجاحي وحنانها بلسم جراحني الى اعلى الجباب : امي الحبيبة .

الى من شاركوني حليب الامومة وقاسموني الفرح والحزن وسقف البيت, الى من يعجز اللسان عن وصفهم ويرتاح القلب بوجودهم : إخواني أخواني .

الى من سرقتني هويات العلم والمعرفة من بينهم لاعيش على املهم : زملائي زميلاتي .

الى من عشت براءة طفولتي معهم فلم اتصور الدنيا بعيدا عنهم : اصدقائي..

الى من ارى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم الى الوجوه المفعمة بالبراءة : البراعم اولاد وبنات أخواني .

الى من علمني القراءة والكتابة, الى من زاد في تحصيل معارفي, الى من ساهم في تعليمي ولو بحرف:اساتذتي استاذتي .

الى من جمعني بما هذا العمل وتقاسمنا معه الحلوة والمرّة : زميلتي المتواضعة

الى من نسيهم قلبي وضمهم قلبي .

عصااa

تلوح في سماننا دوما نجوما براققة لا يخفت براقها عن لحظة واحدة تترقب اضاءاتها بقلوب وهانة، ونسعد بلمعاتها
في سماننا كل ساعة، فستترقب بكل فخر ان ترفع اسمائها عاليا .

الى من ربتي وانارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات الى ملاكي في الحياة مصدر الحب والحنان والوفاء، الى
شمعة اضاءت دربي الى نجمة انارت سمانني الى قلب دافئ ملئ بالحب الى سر نجاحي الى اعلى الجباب امي الحنونة
الى من الجنة تحت اقدامها.

الى النور الذي ينير لي درب النجاح الى الامل الذي صارع الحياة من اجلي الى سندي في الحياة الى من عمل بكد
في سبيلي وعلمني معنى الكفاح واوصلني الى ما أنا عليه الى اب افخر به دائما عندما يختم اسمي باسمه اليك انت
ابي يا سبيلي في الحياة لك جزيل شكر.

اطال الله في عمرهما

الى ماهو اجمل من الحياة الى من كانوا ملاذي وملجئي الى من تدوقت معهم اجمل اللحظات الى من ساندوني في
حياتي طيلة السنوات الماضية اليكم انتم فاطمة، مختار، ابتسام، فتح الله، محمد ياسين والى لؤلؤ العائلة وصغيرها
ابن أخي هارون

الى حبيبي واختي حليلة ابنة خالتي وابنائها احمد نذير وفراس عماد دين الى كل خالتي وابنائهم .

الى من رافقتني طول 3 سنوات الى أخي التي لم تلدها امي هاجر حجوج

الى اخواني وصديقاتي سمية، سعاد و هاجر

شكر و عرفان

علم العليم وعقل العاقل اختلفا، من الذي فيه قد أحرز الشرفا، فالعلم قال أنا أحرزت غايته،
والعقل قال انا الرحمان بي عرفا، فأصبح العلم إفصاحا، وقال له فأينا الله قرانه اتصفا، فايقن العقل
أن العلم سيره، فقبل رأس العليم و انصرفا.

إذا شكرنا فالله أحق وأولى بالشكر وأول من يشكر فنشكر الله على توفيقه لنا على إنجاز هذا
العمل.

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

ولهذا نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من ساعد بانجاز هذا البحث من بعيد أو قريب وعلى رأسهم
الأستاذة الفاضلة المشرفة "بخالد عائشة" التي تابعت هذه الدراسة بكل مسؤولية واهتمام كبيرين،
كما لا يفوتنا أن نعبّر عن خالص امتناننا الى كل عمال شركة سوناطراك حوض بركاوي "شطبي
صادق، عميري سمير، بن عربية سيد علي، كمال" الذين لم يترددوا في تقديم أي مساعدة ونسأل
الله ان يبارك فيهم وفي أعمالهم.

الملخص

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى التشخيص المالي لشركة سوناپراك (حوض بركاوي) خلال فترة (2013-2015)، ولإجابة على الإشكالية قمننا بحساب مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية للمؤسسة بالاعتماد على القوائم المالية .

وبعد دراستنا وجدنا أن شركة خلال الفترة المدروسة ايجابية وجيدة، ولها قدرة على التمويل الذاتي ومستقلة ماليا وقادرة على تسديد ماعليها وهنا يمكن القول أن التشخيص المالي يساعد الشركة على معرفة ادائها المالي واتخاذ القرارات.

الكلمات المفتاحية :

القوائم المالية، الميزانية الوظيفية، التشخيص المالي، المؤشرات المالية . جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة.حوض بركاوي.

Résumé:

Notre présence ou sien de la société (HAOUI Berkaoui) se base sur le diagnostique financier ou cours des exercices (2013-2015) .

Et pour une bonne étude ou on a calculé le solde budgétaire et les indicateurs ratio – financiers de l'établissement a la base des états financiers (budget. tableau de calcul des résultats et tableau des flues de trésorerie) méthode indirecte.

Après notre étude, nous avons constaté que la société au cours de la période étudiée est positive et bonne, et sa capacité à l'autofinancement, indépendante et financièrement en mesure de rembourser ses dettes peut dire ici que le diagnostic financier permet à l'entreprise de connaître la performance financière et prendre des discisions.

Mots-clés:

Les états financiers, le budget fonctionnel, diagnostic financier, les indicateurs financiers, Tableau De Competes De Résultat, Tableau De Flux De Trésorerie,HBK.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
IV-V	الاهداء
VI	شكر و عرفان
VII	الملخص
VIII-IX	قائمة المحتويات
X-XI	قائمة الجداول
XII	قائمة الاشكال
XIII	قائمة الاختصارات والرموز
XIV	قائمة الملاحق
ب-ت	المقدمة
	الفصل الأول: الادبيات النظرية للتشخيص المالي وتقييم الاداء المالي
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول تقييم الأداء المالي.
03	المطلب الأول: تعريف تقييم الأداء المالي
04	المطلب الثاني : اهمية قياس تقييم الاداء المالي
04	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول التشخيص المالي
04	المطلب الأول : تعريف التشخيص المالي
06	المطلب الثاني : اهمية التشخيص المالي
06	المطلب الثالث : طرق التشخيص المالي
07	المطلب الرابع : الاطراف المستفيدة من التشخيص المالي
09	المطلب الخامس : مراحل التشخيص المالي
27	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: التشخيص المالي لمؤسسة سونطراك حوض بركاوي.
29	تمهيد
30	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة سونطراك حوض بركاوي
30	المطلب الأول: تعريف مؤسسة سونطراك حوض بركاوي
31	المبحث الثاني: تشخيص الوظعية المالية لمؤسسة سونطراك حوض بركاوي
31	المطلب الأول: عرض الميزانية الوظيفية للسنوات (2015/2014/2013)

قائمة المحتويات

34	المطلب الثاني: تحليل الميزانية الوظيفية
40	المطلب الثالث: تحليل جدول حسابات النتائج
47	المطلب الرابع: تحليل جدول تدفقات الخزينة
50	خلاصة الفصل
52	الخاتمة
55	قائمة المصادر و المراجع
57	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الجداول	رقم
10	كيفية اعداد الميزانية الوظيفية انطلاقا من الميزانية المحاسبية	(1-1)
22	عناصر الانشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة	(2-1)
23	تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة	(3-1)
25	تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة	(4-1)
32	يمثل الميزانية الوظيفية لسنة 2013	(01-2)
33	يمثل الميزانية الوظيفية لسنة 2014	(02-2)
34	يمثل الميزانية الوظيفية لسنة 2015	(03-2)
35	يمثل راس المال العامل الصافي الاجمالي خلال الفترة من 2013 إلى 2015 (من اعلى الميزانية)	(04-2)
36	يمثل راس المال العامل الصافي الاجمالي خلال الفترة من 2013 إلى 2015 (من اسفل الميزانية)	(05-2)
37	يمثل الاحتياج في راس المال العامل خلال الفترة من 2013 الى 2015 (الطريقة الاولى)	(06-2)
37	يمثل الاحتياج في راس المال العامل خلال الفترة من 2013 الى 2015 (الطريقة الثانية)	(07-2)
38	يمثل الخزينة الصافية خلال الفترة من 2013 الى 2015 (الطريقة الاولى)	(08-2)
39	يمثل الخزينة الصافية خلال الفترة من 2013 الى 2015 (الطريقة الثانية)	(09-2)
40	يمثل نسبة تمويل الاستخدامات الثابتة	(10-2)
41	يمثل نسبة الاستدانة المالية	(11-2)
42	يمثل معدل الادماج	(12-2)

قائمة الجداول

42	يمثل نسبة تجزئة القيمة المضافة	(13-2)
43	يمثل نسب تجزئة اجمالي فائض الاستغلال	(14-2)
43	يمثل نسب تغير رقم الاعمال	(15-2)
43	يمثل نسبة تغير الانتاج	(16-2)
44	نسبة تغير القيمة المضافة	(17-2)
44	يمثل نسبة تغير النتيجة الصافية	(18-2)
44	يمثل نسب المردودية	(19-2)
45	يمثل معدل دوران مجموع الاصول	(20-2)
45	يمثل معدل دوران مجموع الاصول الثابتة	(21-2)
46	يمثل نسب التمويل الدائم	(22-2)
46	يمثل نسب التمويل الذاتي	(23-2)
47	يمثل نسبة قابلية السداد	(24-2)
47	يمثل نسبة الاستقلالية المالية	(25-2)
48	يمثل نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية	(26-2)
49	يمثل نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات	(27-2)

قائمة الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
(1-1)	تحليل الوضعية الحالية والفعالية المالية للمؤسسة	10
(2-1)	الآلية الانتقالية من الميزانية الوظيفية نحو المؤشرات المالية الوظيفية	11
(3-1)	الحالات الممكنة للخزينة تبعاً لآلية المعادلة الأساسية للخزينة	14
(4-1)	الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة	23
(1-2)	يمثل رأس المال العامل الإجمالي، والاحتياج في رأس المال العامل، والخزينة.	39
(2-2)	يمثل نسبة تمويل الاستخدامات الثابتة	41

قائمة الاختصارات والرموز

الرمز	الدلالة باللغة الاجنبية	الدلالة بالعربية
FRNG	Fonds de roulement net global	راس المال العامل الصافي الاجمالي
BFR	Besoin en fonds de roulement	الاحتياج في راس المال العامل
TN	Trésorerie net	الخزينة الصافية
TFT	Tableau De Flux De Trésorie	جدول تدفقات الخزينة
TCR	Tableau De Comptes De Résultat	جدول حسابات النتائج
RD	Ressources durables	الموارد الدائمة
Es	Emplois stables	استخدامات ثابتة
Eex	Emplois d'exploitation	استخدامات الاستغلال
Ehex	Emplois hors exploitation	استخدامات خارج الاستغلال
Et	Emplois de trésorerie d'exploitation	استخدامات الخزينة
Rt	Ressources de trésorerie	موارد الخزينة

قائمة الأشكال

الصفحة	الملاحق	الرقم
57	ملحق الميزانية الحواسيبية 2013	01
58	ملحق الميزانية الحواسيبية 2014	02
59	ملحق الميزانية الحواسيبية 2015	03
60	ملحق جدول حساب النتائج 2013	04
61	ملحق جدول حساب النتائج 2014	05
62	ملحق جدول حساب النتائج 2015	06
63	ملحق جدول تدفقات الخزينة 2013	07
64	ملحق جدول تدفقات الخزينة 2014	08
65	ملحق جدول تدفقات الخزينة 2015	09
66	الهيكل التنظيمي للمديرية حوض بركاوي	10

هتقكفة

أ - توطئة

أضحى النمو الاقتصادي وبقاء المؤسسة ذاتها في الميدان يتوقفان إلى حد كبير على كفاءة أداء الوظيفة المالية. بما يسمح مواجهة تلك التحديات .

والكفاءة في أداء الوظيفة المالية تتوقف على استخدام الأساليب العلمية والرشادة في تدبير الموارد المالية اللازمة وتسييرها تسييرا عقلانيا في المدى القصير والطويل

ولأن عملية تحديث طرق التسيير تهدف أساسا إلى التحكم في اختيار أفضل أدوات التسيير من اجل تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية مثل (تحقيق الربح، التوازن، البقاء.....)، وبقاء أي مؤسسة واستمرارها مرهون بكفاءة أدائها عامة وتقييم الأداء المالي خاصة .

ومن اهم الصعوبات التي تواجه المؤسسة الاقتصادية تتمثل في تحقيق توازنها المالي، ومصدر هذه الصعوبات هو عدم التحكم في مؤشرات التوازن المالي التي تحسب من الميزانية وجدول حساب النتائج وجدول تدفقات الخزينة والتي تعتبر هاته القوائم المالية عنصرا حاسما في حياة المؤسسة، وبالتالي فالتشخيص المالي للقوائم المالية يعتبر المحدد الرئيسي لكفاءة تقييم الاداء المالي . من هنا يبرز مفهوم التشخيص المالي كأداة لتقييم الأداء المالي وكيفية استخدام المؤشرات المالية في تحليل الوضعية المالية وتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية والبتروولية، إذن الدور الذي تلعبه القوائم المالية يتجسد في معرفة الملاءة المالية ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها والاستمرار في النشاط .

وفي ظل ما سبق ذكره تنجلي معالم الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي :

1- الإشكالية :

إلى أي مدى تعتبر مؤسسة سوناطراك حوض بركاوي ذات أداء مالي جيد خلال الفترة من 2013 إلى 2015 وذلك باستخدام مؤشرات التشخيص المالي؟

2- الأسئلة الفرعية :

- هل تعتبر مؤسسة سوناطراك حوض بركاوي ذات أداء مالي جيد خلال الفترة من 2013 إلى 2015 وذلك باستخدام مؤشرات التوازن المالي؟

- هل تعتبر مؤسسة سوناطراك حوض بركاوي ذات أداء مالي جيد خلال الفترة من 2013 إلى 2015 وذلك باستخدام النسب المالية؟

- هل تعتبر مؤسسة سوناطراك حوض بركاوي ذات أداء مالي جيد خلال الفترة من 2013 إلى 2015 وذلك باستخدام جدول تدفقات الخزينة؟

3- مبررات اختيار الموضوع :

- البحث له علاقة بمجال تخصصي ؛
- محاولة التقريب بين الجانب النظري لموضوع التشخيص المالي وواقع المؤسسات الجزائرية ؛
- الأهمية البالغة للقوائم المالية في تقدير سيولة خزينة المؤسسات الجزائرية وربحياتها ؛
- اختيار الموضوع للاستفادة مستقبلا وخاصة في الحياة المهنية .

4- أهداف الدراسة :

- تحليل المؤشرات المالية ومعرفة مدى تأثيرها على تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؛
- الوقوف على دلالات حساب الميزانية الوظيفية وتشخيص الوضعية المالية لها ؛
- الوقوف على تحليلات التشخيص المالي للقوائم المالية (BILAN/ TCR/ TFT) وقياس العلاقة بالأداء المالي لمؤسسة سوناطراك حوض بركاوي ورقلة ؛
- التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة ؛
- إبراز دور القوائم المالية في عملية تقييم الأداء المالي لمؤسسة سوناطراك حوض بركاوي ورقلة .

5- أهمية الدراسة :

تظهر أهمية البحث من خلال :

- كثرة اهتمام الباحثين بموضوع تشخيص الكشوفات المالية والقوائم المالية ؛
- تناول في هذا البحث ابرز القوائم المالية في الكشف على الوضعية المالية للمؤسسة ،
- المقارنة بين الكشوفات المالية لمختلف سنوات الدراسة وتشخيص كل منها في سياق ذلك .

6- حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : وتمثل في مؤسسة سوناطراك حوض بركاوي قسم الإنتاج ؛
- الحدود الزمانية : فتمثل في فترة الدراسة الميدانية (من 2013 إلى 2015)

7- منهج البحث وأدوات الدراسة المستخدمة :

للإجابة على الأسئلة المطروحة ونظرا لطبيعة الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي في الجانب النظري وهذا من خلال تجميع المعلومات الخاصة بالدراسة كما اتبعنا منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي الذي ركزنا من خلاله على مؤسسة سونطراك حوض بركاوي وبالضبط في قسم المحاسبة العامة كما استعنا بالمقابلة الشخصية لمختصين وإطارات في المحاسبة والمالية وذلك لشرح المعطيات الخاصة بالوثائق المحاسبية للمؤسسة .

8- مرجعية الدراسة :

اعتمدنا في الدراسة التي حاولنا من خلالها الإجابة على الإشكالية المطروحة على مصدرين اثنين :

أ- بالنسبة للمصدر النظري : اعتمدنا على أهم الكتب في مجال البحث والرسائل والمذكرات الجامعية والمقالات من اجل بناء الجانب النظري .

ب- بالنسبة للمصدر التطبيقي : فقد اعتمدنا على إجراء تربص في مؤسسة سونطراك حوض بركاوي ورقلة بالاضافة إلى الوثائق المتحصل عليها من المؤسسة .

10- هيكل الدراسة :

من اجل معالجة هذا الموضوع قمنا بتقييم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي حيث تم التعرض في الفصل الأول إلى مفاهيم عامة حول تقييم الأداء المالي وذلك في المبحث الأول أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن مفاهيم عامة حول التشخيص المالي .

أما الفصل التطبيقي فقسمناه هو الآخر إلى مبحثين الأول، المبحث الأول تحدثنا فيه عن تقديم عام لمؤسسة سونطراك حوض بركاوي وفي المبحث الثاني تحدثنا عن تشخيص الوظعية المالية لها.

9- صعوبات الدراسة :

أثناء قيامنا بهذه الدراسة المتواضعة واجهتنا بعض الصعوبات وهي:

فترة التربص المتأخرة حيث أحر يوم في التربص يوافق آخر اجل لتقديم المذكرات للإدارة .

الفترة المحددة لتقييم هذا العمل تعتبر قصيرة جدا مقارنة بأهميتها .

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للتشخيص المالي وتقييم

الأداء المالي

للشركة الاقتصادية.

تمهيد:

تعتبر معرفة العوامل التي تؤثر على الوضعية المالية للمؤسسة معلومة ثمينة باعتبارها تحدد للمؤسسة العراقيل النقائص لمواجهةها واتخاذ القرارات الصحيحة.

حيث يعتبر التشخيص المالي أداة من أدوات التسيير المالي التي تساعد الشركة على تقييم الاداء المالي لها وذلك عن طريق تحليل الوضعية المالية في الشركة بهدف تحديد نقاط القوة ومحاولة تحسينها اكثر ومواجهة نقاط الضعف والقضاء عليها والعمل على تصحيحها عن طريق التغذية العكسية، وهذا من خلال دراسة وتقييم نشاط المؤسسة ومعرفة اتجاهه وسنصل الى درجة أهمية هذه الاداة التي طرفنا لها ودراستها بصفة مفصلة

حيث سنتطرق في هذا الفصل الى التعرف على تعريف التشخيص المالي وأهميته و طرقه ومراحله وكذلك تعريف التقييم المالي وأهميته (مؤشرات ونسب المالية).

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول تقييم الأداء المالي

يعد مبحث تقييم الاداء المالي بالغ الاهمية و الذي من خلاله سنتطرق الى تعريف كل من تقييم الأداء المالي وأهمية التي تصبو إليها عملية التقييم الاداء المالي.

المطلب الاول : مفهوم تقييم الأداء المالي:

تعددت التعارف حول تقييم الاداء المالي ونذكر منها :

- 1- يقصد بتقييم الاداء المالي للمؤسسة تقدم حكم ذو قيمة حول ادارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتحدة (ادارة المؤسسة ومدى اشباع منافع ورغبات اطرافها المختلفة، أي ان تقييم الاداء المالي هو قياس النتائج المحققة او المنتظرة على ضوء معايير محددة مسبقاً.¹
- 2- يمثل تقييم الاداء المالي تحديد وتعريف الكيفية التي يتم من خلالها هذا الاداء، كما انه يمثل عمل خطة لتحسينه وتطويره، وعندما يطبق تقييم الاداء المالي بصورة جيدة وصحيحة، فإنه لا يوضح مستوى الاداء الحالي فقط، وإنما يكون له انعكاسات ايجابية على الاداء المستقبلي المتوقع.²
- 3- يشير كل من (Jounes & George)، إلى أن تقييم الاداء المالي وسيلة لتزويد إدارة المؤسسة بالتغذية الراجعة، التي تسترشد بها في صياغة استراتيجياتها والنهوض بمستوى أدائها.³
- 4- ينظر الباحثين الى عملية تقييم الاداء المالي على انها عملية لاحقة لعملية اتخاذ القرارات ، الغرض منها فحص المركز المالي والاقتصادي للمؤسسة في تاريخ معين.⁴
- 5- يعني تقييم الاداء المالي للمؤسسة تقديم حكم Jugement ذو قيمة Valeur حول ادارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتحدة (إدارة المؤسسة ومدى إشباع منافع ورغبات اطرافها المختلفة). أي ان تقييم الاداء المالي هو قياس النتائج المحققة والمنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم تحقيق الاهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.⁵

¹ سميحة سعادة، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة ، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، 2013، ص 6

² منسل جهاز نظري، تحليل وتقييم الاداء المالي المؤسسة البنوولية الكويتية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط الكويت، 2011، ص 11.

³ مشعل جهاز المطيري، مرجع سابق ذكره، ص 12.

⁴ حديجة ذرايت، معطالله مبروكة، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ليسانس، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، 2013، ص 21.

⁵ عبد الغني دادن، فراءة في الاداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، العدد 4، 2006، ص 41.

المطلب الثاني : أهمية تقييم الاداء المالي

لتقييم الاداء اهمية كبيرة على المؤسسة حيث يساعدها على معرفة موقعها وكذلك كيفية تسيير مواردها!

1- يعتبر تقييم الاداء مقياسا لمدى نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال سعيها المواصلة نشاطها بغية تحقيق اهدافها كما يوفر المعلومات لمختلف المستويات في المنظمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة الى حقائق علمية، فضلا عن أهمية هذه المعلومات للجهات الأخرى.

2- التأكد من مستوى تحقيق التنسيق بين مختلف أوجه نشاط الوحدة الاقتصادية المتمثلة بالإنتاج والتسويق والتمويل والأفراد وغير ذلك لتحقيق وفورات اقتصادية.

3- على مستوى العمليات يؤدي تقييم الاداء الى اجراء مسح ميداني شامل للوحدة الاقتصادية لغرض التعرف على ستائر عملياتها الانتاجية والوقوف على العلاقات التي تربط بين مختلف مراحل الانتاج والتوصل الى خصائص النشاط الانتاجي الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية.

4- عملية تقييم الاداء ترتبط بالتخطيط حيث أنها توضح مدى كفاءة التخطيط عندما يطبق الافراد مهامهم على أكمل وجه.

5- تعد كمحاولة لتجاوز القصور الذي قد يحصل في عملية التخطيط المالي المؤسسة

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول التشخيص المالي

ظهر التحليل المالي منذ اواخر القرن 19 عشر، إلا ان التشخيص المالي تبلور فقط مؤخرا وهو في تطور مستمر.

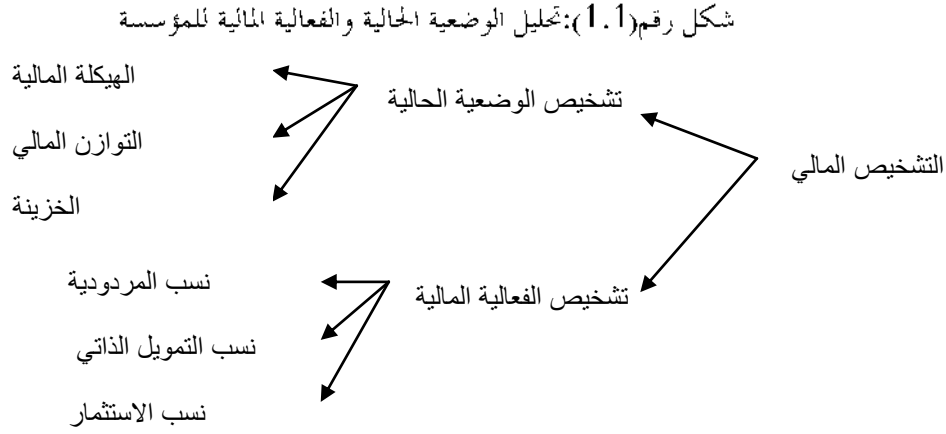
المطلب الأول : تعريف التشخيص المالي

ان اصل كلمة تشخيص يونانية دياغو ستيكوص ويقصد بها الفحص كونها اكثر استعمالا في المجال الطبي والتشخيص هو معرفة المرض من اجل علاجه او لتفادي الخطر وذلك بمعرفة اي اطار قبل استفحائه، اما حاليا مصطلح التشخيص اصبح يستعمل في العديد من الميادين خاصة في ميدان تسيير المؤسسات لذا يمكن تقديم بعض من جانب تسيير المؤسسات و الإدارات للتشخيص:²

¹ أريج شبحان، جدول تدفقات الحزينة كأداة لتحسين الاداء المالي للمؤسسة وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، غير منشور، جامعة فاصدي مرياح ورقلة، 2012، ص 17

² عمر نواني، اشكالية تطبيق التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر، غير منشور، جامعة فاصدي مرياح ورقلة 2013، ص 7

التعريف 01: حيث يرى J.C-MATHE ان التشخيص المالي يسمح بالحكم على الوضعية الحالية والفعالية المالية ، في المخطط التالي:



المصدر: عمر تواتي، اشكالية تطبيق التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 7 .

التعريف 02: انه عملية تحليل الوضع المالي للمؤسسة باستخدام ادوات وتقنيات التحليل المالي بهدف الخروج بنقاط القوة والضعف ذات الطبيعة المالية واقتراح الحلول والاقتراحات التي تمكن المؤسسة من الخروج من حالة الضعف او الحفاظ على مواقع القوة¹.

التعريف:03 حسب peter drucker نستنتج ان التشخيص المالي يلعب حلقة وصل بين المؤسسة وبقائها في السوق، وذلك المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة ومعرفة الفرص والتهديدات وذلك بمعرفة نقاط القوة والضعف².

التعريف 04 : انه عملية تحويل الكم الهائل من البيانات والأرقام المالية التاريخية المدونة في القوائم المالية الى كم أقل من المعلومات وأكثر فائدة لعملية اتخاذ القرارات.³

نستنتج مما سبق ذكره من التعاريف التشخيص المالي انه يهتم بفحص السياسات المالية المتبعة من طرف المؤسسة، وذلك باستعمال تقنيات التحليل المالي ، وهذا بتشخيص الوضعية المالية لها في مدة زمنية معينة ولاعتماد على النتائج المتوصل اليها والتدقيق في الاسباب المؤدية الى نقاط الضعف من اجل تصحيحها وتغاديتها مستقبلا او بتوجيه نقاط القوة وهذا من اجل اتخاذ القرارات لا المالية فقط بل المتعلقة بالسياسة العامة للمؤسسة⁴.

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، تسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الثاني، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الاردن، 2006، ص 42.

² التشخيص المالي للمؤسسات الاقتصادية أعمال المؤتمرات، التشخيص المالي كوسيلة لتقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، ص 4.

³ نجس درودي، التشخيص المالي، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة بسكرة 2014، ص 10 .

⁴ لغشوري نوال، نفس المرجع ، ص 4.

المطلب الثاني: أهمية التشخيص المالي

تكمن أهمية التشخيص المالي في تقييم الاداء وتهيئة المناخ الملائم لترشيد القرارات المالية، فهو يعتبر اداة مهمة للتنبؤ بالفشل او العسر المالي لذلك فهو منهج لتعزيز القدرة التنبؤية، بحيث أهمية التشخيص المالي أكثر في النتائج المتوصل اليها من خلال تطبيق هذه التقنية، ويمكن ابراز هذه الأهمية في النقاط التالية:¹

1. تحديد مدى تحقيق المؤسسة للتوازنات المالية المطلوبة ؛
2. تحديد المركز المالي ودرجة الاستقلالية للمؤسسة بالنسبة لغير الممولين ؛
3. تحديد مدى تطور أو تحسن الوضعية المالية ومدى إمكانية تسديد الديون ؛
4. تحديد نسبة الكفاءة في استعمال الموارد المالية للمؤسسة اعتمادا على مفهوم المر دودقي؛
5. تحديد مستوى المؤسسة مقارنة مع المؤسسات من نفس القطاع والحجم في الاقتصاد ضمن البيئة التي تعمل فيها ؛
6. استعمال مختلف النتائج للدراسات المستقبلية لتحديد سياسة مالية جديدة أو تغيير اتجاه المؤسسة ؛
7. اتخاذ القرارات في مجال تخطيط الاستثمارات ؛
8. امكانية السماح بالافتراض مجددا أو الانطلاق من هامش الافتراض المتوفر؛

المطلب الثالث: طرق التشخيص المالي

يمكن تقسيم التشخيص المالي الى ثلاث طرق وهي كالتالي:²

التشخيص التطوري : يركز التشخيص المالي التطوري على تحليل الوضعية المالية للمؤسسة عبر الزمن، والحكم عليها بمقارنة نتائج التحليل بدورات مالية سابقة.

التشخيص المقارن : أما التشخيص المقارن فيركز على تحليل الوضعية المالية للمؤسسة والحكم عليها مقارنة بالوضع المالي للمؤسسات التي تنتمي لنفس القطاع.

التشخيص المعياري : يعتبر امتدادا للتشخيص المقارن، إلا أنه يستند في الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة على معدلات معيارية يتم اختيارها بناءا على دراسة شاملة.

¹ درودي لحسن، مرجع سابق ذكره، ص 11.

² الياس بن سامي، يوسف فريشي، مرجع سابق ذكره ص 42.

المطلب الرابع: الاطراف المستفيدة من التشخيص المالي

يثير التشخيص المالي اهتمام فئات متعددة حيث تسعى كل فئة للحصول على الاجابات على مجموعة من التساؤلات التي تمس مصالحها، وذلك عن طريق الاستعانة بالتحليل المالي في تحليل التقارير المالية وتفسير نتائجها، اذا فالغرض من التشخيص المالي يختلف باختلاف الفئة ذات العلاقة، ويمكننا تحديد الفئات صاحبة الاهتمام بالتشخيص المالي كما يلي¹ :

اولا : الاطراف الداخلية :

هناك عدة اطراف من داخل المؤسسة تحتاج الى التشخيص المالي وذلك اما لتقييم اعمالها او تقييم عمل المؤسسة ككل، يمكن ان نوردتها فيما يلي :

1-الادارة :

يعتبر التشخيص المالي من اهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نتائج الأعمال وعرضها على مالكي الوحدة او الهيئة العامة في شركات المساهمة او الادارة المشرفة على المؤسسة في القطاع العام بحيث يظهر هذا التشخيص ما يلي :

- مدى كفاءة الادارة في اداء وظيفتها .
- تقييم ربحية المؤسسة والعوائد المحققة على الاستثمار .
- مقارنة اداء المؤسسة بأداء المؤسسات الاخرى المقاربة في الحجم والمشاهدة في طبيعة النشاط بالإضافة الى مقارنتها مع اداء الصناعة التي تنتمي اليها المؤسسة .
- تشخيص المشكلات الحالية .
- المساعدة في التخطيط السليم للمستقبل .

2- العاملون :

يعتبر العاملون بالمؤسسة من اهم الجهات ذات المصلحة المشتركة فيها، ومن المعروف ان احد اهداف الادارة هو ارضاء العاملين فيها، ويتم ذلك من خلال اطلاعهم على حقيقة الوضع المالي للمنشأة ووضعها النقدي ومستوى ربحيتها وكفاءة نشاطها وفاعلية سياستها وقراراتها، وغيرها من جوانب القوة والتي تعد سندا قويا لاستمرارية المؤسسة والنمو مما يعزز من ارتباط العاملين فيه ويقلل من معدل دوران العمل وكذلك يهتم العاملون في المؤسسة بنتائج اعمالها على نحو رئيسي ولسببين هم :

- تعزيز شعور الانتماء والشعور بالإنجاز في حالة النجاح، الامر الذي يؤثر في مستوى الانتاجية ؛

¹لعشوري نوال، مرجع سابق ذكره، ص 5-7.

- معرفتهم للنتائج الفعلية تمكنهم من التعرف على الحد المعقول لمطالبهم، لتبقى ضمن الظروف الاقتصادية الملائمة للمؤسسة .

3- المساهمون :

يرتبط المساهمون بشكل رئيسي لذا نجد اهتمامهم بنتائج التحليل المالي ينصب على تحليل الهيكل المالي العام وطبيعة التمويل الداخلي والخارجي والربحية والعائد على الاموال المستثمرة، وكذلك مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها الجارية بانتظام كما يهتم المساهمون بمدى مقدرة المؤسسة على توفير السيولة النقدية لدفع حصص الارباح المستحقة لهم .

ثانيا : الاطراف الخارجية :

بما ان هناك اطراف عديدة تستفيد من التشخيص المالي داخل المؤسسة فان هناك اطراف اخرى عديدة تستفيد من عمليات التشخيص المالي من خارج المؤسسة يمكن ان نوردتها فيما يلي :

1- سماسرة الاوراق المالية :

يهدف هؤلاء السماسرة من التشخيص المالي التعرف على ما يلي :

- التغيرات التي يمكن ان تطرأ على اسعار الاسهم نتيجة للتطورات المالية في المؤسسة او نتيجة للظروف الاقتصادية العامة الامر الذي يساعد على اتخاذ قرارات التسعير المناسبة لهذه الاسهم .
- اسهم الشركاء التي يمكن ان تشكل فرص استثمار جيدة يمكن استغلالها او تقديم النصح بشأنها للزبائن .

2- المستثمرون الحاليون والمتوقعون :

يهتم المستثمر بالتشخيص المالي للتعرف على سلامة امواله والحصول على ربح معقول في الاجل الطويل، لذا تتركز اهتمامات المستثمرين في سلامة المركز المالي للمؤسسة وقدرتها على تحقيق الارباح في الاجال المختلفة .

3- المصالح الحكومية :

يعود اهتمام الجهات الحكومية بتحليل اداء المؤسسات لأسباب رقابية بالدرجة الاولى ولأسباب ضريبية بالدرجة الثانية، بالاضافة الى الاسباب التالية :

- التأكد من التقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها ؛
- تقييم الاداء كرقابة البنك المركزي للبنوك التجارية ؛
- مراقبة الاسعار ؛
- غايات احصائية ؛

4- الدائنون :

يقصد بالدائن الشخص الذي اكتتب في السندات الخاصة بالمؤسسة او الشخص المحتمل شرائه للسندات المصدرة او الاكتتاب في القرض الجديد او بصدد اقراض الاموال للمؤسسة وقد يكون الدائن بنكا او مؤسسة مالية او افراد طبيعيين، لذلك فهم يهتمون بصفة عامة بالتعرف على مدى امكانية المؤسسة الوفاء بالقروض عندما يحين اجل الاستحقاق .

5- الموردون :

يهتم المورد بالتأكد من سلامة المركز المالي للمتعاملين معه واستقرار اوضاعهم المالية.

المطلب الخامس: مراحل التشخيص المالي

تعريف الميزانية المحاسبية:1-

الميزانية هي تصوير للوضع المالي او الحالة المالية للمؤسسة وذلك في لحظة زمنية معينة (تاريخ إعداد القائمة)، وعليه فإن محتويات الميزانية هي عناصر لحظية وتعرف محاسبيا بمصطلح الأرصدة تميزا لها عن التيارات او التدفقات والتي تمثل مكونات القوائم المالية الأخرى : حسابات النتائج قائمة التدفقات النقدية. وللميزانية جانبان، ويسمى الجانب الأول بالأصول تندرج فيه كافة البنود الخاصة بأصول المؤسسة وحقوقها على الآخرين، والجانب الثاني يسمى الخصوم، ويندرج فيه كافة ديون المؤسسة¹

الميزانية الوظيفية:2-

يعتبر التحليل الوظيفي طريقة من طرق التحليل المالي تقوم على اساس تصنيف مختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسة حسب الوظائف. وحسب هذا التحليل، فان المؤسسة عبارة عن وحدة اقتصادية ومالية تضمن تحقيق وظائف التمويل، الاستثمار والاستغلال.²

عرفت الميزانية الوظيفية بأنها: "ميزانية تخلت عن مبدأ السيولة والاستحقاق في ترتيب عناصرها وارتكزت على المبدأ الوظيفي، حيث رتب عناصر الخصوم والأصول (الاستخدامات والموارد في التحليل الوظيفي) تبعا لوظيفة كل عنصر وذلك فيما إذا كان ينتمي الى وظيفة الاستغلال أو وظيفة الاستثمار أو وظيفة التمويل.³

¹ الرعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة فاسدي مراكش، 2011، ص 37.

² زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2011، ص 64-65.

³ مرجع سابق ذكره، ص 61

يعيد التحليل الوظيفي بناء الميزانية المحاسبية بإعادة ترتيب بنود الميزانية الى كتل حسب مستوى ديمومتها وعقد علاقة تواصلية بين الموارد الدائمة والاستخدامات المتراكمة، ويقصد بالدورات الاقتصادية : دورة الاستثمار، دورة التمويل ودورة الاستغلال.

كتلتين من الاصول : الاستخدامات الثابتة (اعلى الميزانية) والاستخدامات المتداولة (اسفل الميزانية)

كتلتين من الخصوم : الموارد الثابتة (اعلى الميزانية) والموارد المتداولة (اسفل الميزانية)

الخزينة (موجبة او سالبة) : كنتيجة لمقارنة الكتل الاربعة الاخرى للميزانية

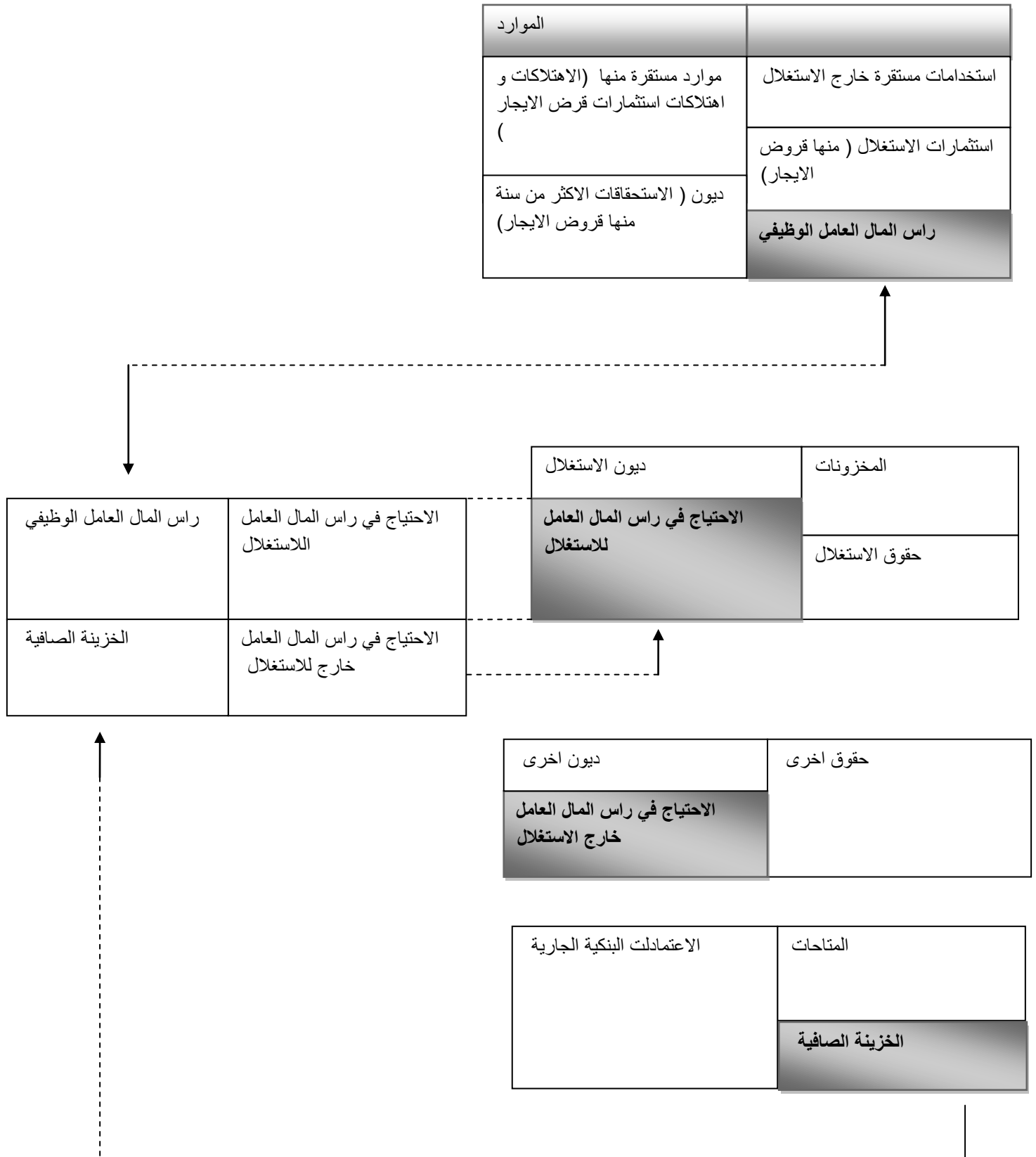
ونقدم في الجدول(1.1) التالي كيفية اعداد الميزانية الوظيفية انطلاقا من الميزانية المحاسبية :¹

<p>الموارد الثابتة</p> <p>رؤوس الأموال الخاصة</p> <p>الخصوم غير الجارية</p>	<p>الاستخدامات الثابتة</p> <p>الأصول الثابتة الصافية :</p> <p>التثبيات غير المادية</p> <p>التثبيات المادية</p> <p>التثبيات المالية</p>
<p>الخصوم المتداولة للاستغلال</p> <p>التسيقات المستلمة</p> <p>الموردون</p> <p>الديون الجبائية والاجتماعية</p> <p>المنتجات المعايمة مسبقا</p>	<p>الأصول المتداولة للاستغلال</p> <p>المخزونات (القيمة الصافية)</p> <p>الزبائن (القيمة الصافية)</p> <p>التسيقات والمدفوعات على الحسابات</p> <p>الأعباء المعينة مسبقا</p> <p>الضرائب</p>
<p>الخصوم المتداولة خارج الاستغلال</p> <p>الديون المدينة الأخرى</p>	<p>الأصول المتداولة خارج الاستغلال</p> <p>المدينون الآخرون</p>
<p>خزينة الخصوم</p> <p>أموال الخزينة - خصوم</p>	<p>خزينة الأصول</p> <p>الأصول الموظفة وغيرها من الأصول الجارية - اموال الخزينة</p>

المصدر : لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011، ص

¹لزعر محمد سامي، مرجع سابق ذكره، ص 91.

شكل (2.1) الية الانتقال من الميزانية الوظيفية نحو المؤشرات المالية الوظيفية¹



¹ إلياس بن ساسي، يوسف قرينبي، تسيير المال (الإدارة المالية)، الجزء الأول، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الاردن، 2011، ص 102.

3- المؤشرات المالية :

تقسم ال ثلاثة مؤشرات اساسية وهي كالتالي:¹

3-1- راس المال العامل الصافي الاجمالي FRng :

FRng يتمثل في راس المال العامل الصافي الاجمالي (الوظيفي)، ويساوي الفرق بين الموارد الدائمة والاستخدامات الثابتة:

$$FRng = Rd - Es$$

و يعرف على انه ذلك الجزء من الموارد المالية الدائمة (الموارد الدائمة) المخصص لتمويل الأصول المتداولة (استخدامات الاستغلال)، ويعرف كذلك على انه ذلك الفائض المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية الدائمة (الاستخدامات المستقرة) باستخدام الموارد المالية الدائمة (الموارد الدائمة).

يعتبر راس المال العامل الوظيفي مؤشرا هاما للتوازن المالي طويل المدى وذلك حسب حالاته التي نذكرها كالآتي:

أ- راس مال عامل صافي اجمالي موجب **FRng** اكبر من الصفر : ويشير ذلك الى ان المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، حيث تمكنت المؤسسة حسب هذا المؤشر من تمويل احتياجاتها طويلة المدى باستخدام مواردها طويلة المدى وحققت فائضا ماليا يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية ؛

ب- راس مال عامل صافي اجمالي معدوم **FRng** يساوي الصفر : يعني ذلك ان المؤسسة في حالة التوازن الامثل على المدى الطويل، لكن دون تحقيق فائض، حيث نجحت المؤسسة فقط في تمويل احتياجاتها طويلة المدى دون تحقيق فائض ولا تحقيق عجز؛

ج- راس مال عامل صافي اجمالي سالب **FRng** اصغر من الصفر : يشير المؤشر الى ان المؤسسة عجزت عن تمويل استثماراتها و باقي الاحتياجات المالية الثابتة باستخدام مواردها المالية الدائمة، وحققت بذلك عجزا في تمويل هذه الاحتياجات و بالتالي فهي بحاجة الى مصادر تمويل اضافية او بحاجة الى تقليص مستوى استثماراتها الى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة .

¹ الياس بن ساسي ، يوسف قريشي، مرجع سابق ذكره، ص 103-107.

3-2- الاحتياج في راس المال العامل BFR :

ينتج عن الانشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر اهمها المخزونات، حقوق العملاء، حقوق الموردين، الرسم على القيمة المضافة، الديون الاجتماعية والجبائية . يتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة حقوقها لدى المتعاملين ومخزوناتهما، و بالتالي يتوجب البحث عن مصادر اخرى لتمويل هذا العجز، وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في راس المال العامل .

يمكننا تجزئة الاحتياج في راس المال العامل تبعاً لعلاقة عناصره المباشرة بالنشاط او عدمها :

أ-الاحتياج في راس المال العامل للاستغلال **BFR_{ex}** : ينطبق عليه التعريف السابق ويتم حسابه انطلاقاً من الميزانية الوظيفية باجراء الفرق بين استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال :

$$BFR_{ex} = E_{ex} - R_{ex}$$

ب-الاحتياج في راس المال العامل خارج الاستغلال **BFR_{hex}** : يعبر عن الاحتياجات المالية الناتجة عن الانشطة غير الرئيسية وتلك التي تتميز بالطابع الاستثنائي ويحسب من الميزانية الوظيفية عن طريق الفرق بين استخدامات خارج الاستغلال وموارد خارج الاستغلال :

ج-الاحتياج في راس المال العامل الاجمالي **BFR_g** : وهو مجموع الرصيدين السابقين ويعبر عن اجمالي الاحتياجات المالية المتولدة عن الانشطة الرئيسية وغيرها ويحسب بالعلاقة التالية :

$$BFR_{hex} = E_{hex} - R_{hex}$$

$$BFR_g = BFR_{ex} + BFR_{hex}$$

3-الخزينة الصافية Tng:

تشكل الخزينة الصافية الاجمالية عندما يستخدم رأس المال العامل الصافي الاجمالي في تمويل العجز في تمويل احتياجات دورة الاستغلال وغيرها وهو ما قصدنا به الاحتياج في رأس المال العامل الاجمالي، وعليه فإذا تمكنت المؤسسة من تغطية هذا الاحتياج تكون الخزينة موجبة و هي حالة الفائض في التمويل، وفي الحالة المعاكسة تكون الخزينة سالبة وهي حالة العجز في التمويل .

تُحسب الخزينة الصافية الاجمالية الصافية انطلاقاً من الميزانية الوظيفية باجراء الفرق بين استخدامات الخزينة وموارد الخزينة، وانطلاقاً من المعادلة الاساسية للخزينة عن طريق الفرق بين رأس المال العامل الصافي الاجمالي والاحتياج في رأس المال العامل الاجمالي :

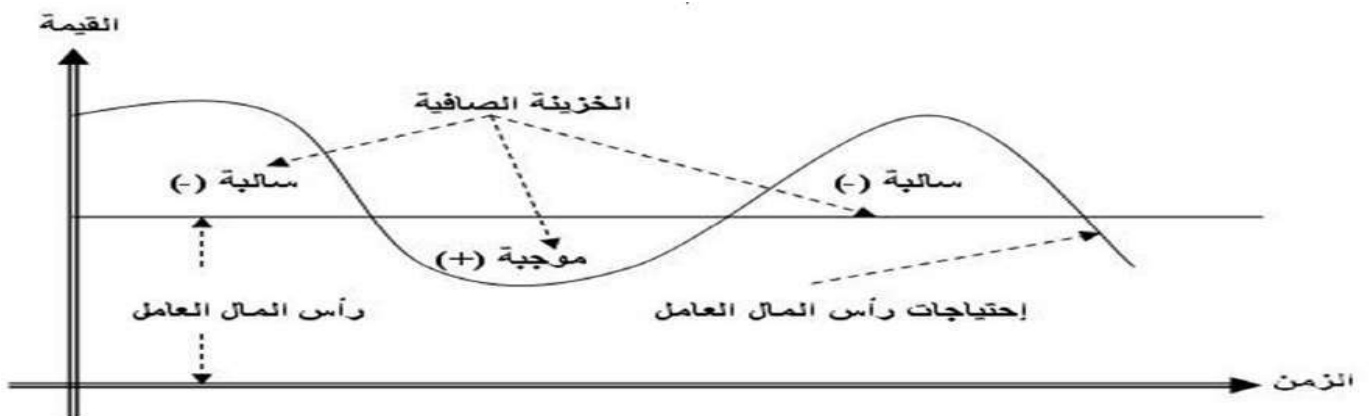
$$Tng = FRng - BFRg$$

$$Tng = Et - Rt$$

والشكل (3.1) التالي يبين الحالات الممكنة للخزينة تبعاً لآلية المعادلة الاساسية للخزينة :

4-شروط التوازن الوظيفي :

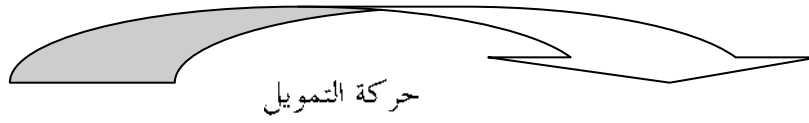
لكي يتحقق التوازن المالي حسب التحليل الوظيفي، يجب ان يتحقق مايلي :



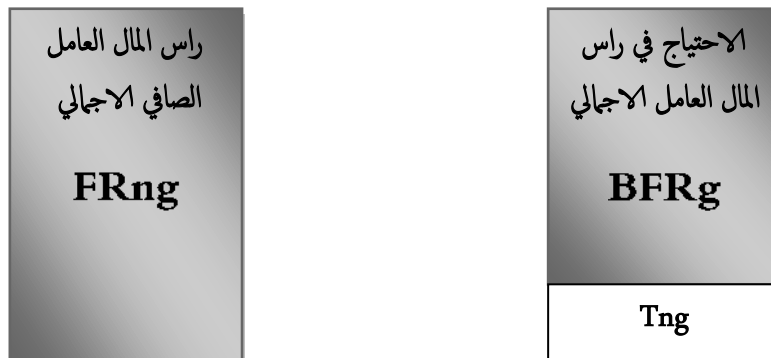
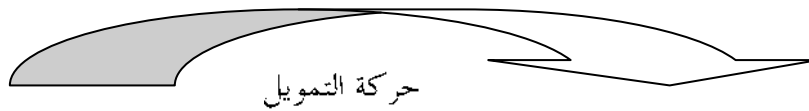
إلياس بن ساسي، إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، تسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الأول، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الاردن، 2011،

الشرط الاول : راس المال الصافي الاجمالي موجب، اي ان $FR_{ng} > 0$ الشرط الأول: اكبر من الصفر ويتحقق ذلك اذا تمكنت المؤسسة من تمويل الاستخدامات المستمرة اعتمادا على الموارد الدائمة، اي تمويل الاستخدامات المستقرة اعتمادا على الموارد الدائمة اي تمويل استثمارات المؤسسة بالجوء الى الموارد الطويلة والمتوسطة الاجل والتمثلة في الاموال الجماعية والديون المتوسطة وطويلة الاجل وغيرها :

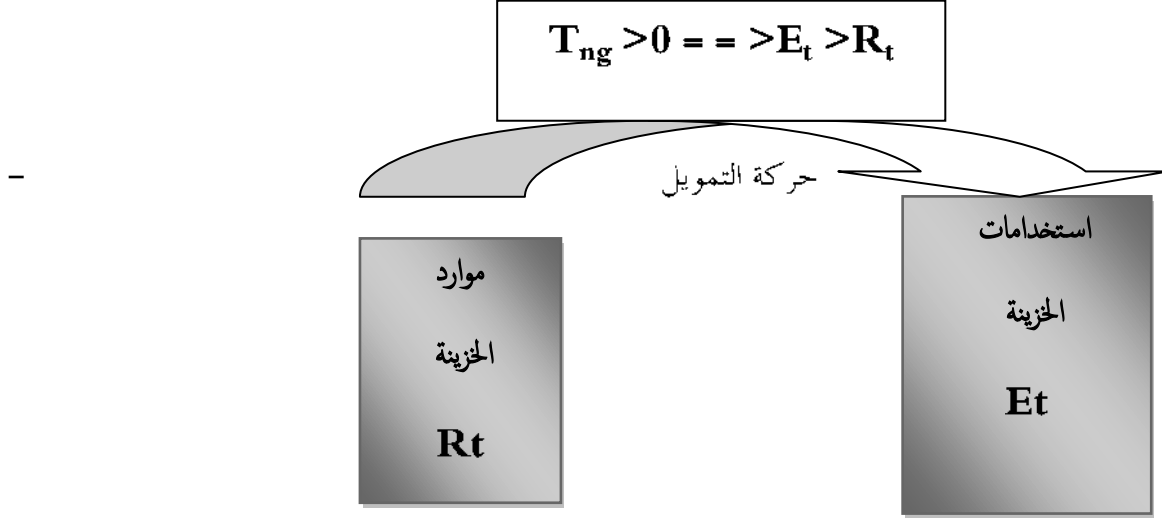
$$FR_{ng} > 0 \implies R_D > E_S$$



الشرط الثاني : ان يغطي راس المال العامل الصافي الجمالي الاحتياج في راس المال العامل الاجمالي اي ان : BFR اكبر من FR_{ng} ، اذ لا يكفي ان تحقق المؤسسة راس مال عامل موجبا بل يجب ان يكفي هذا الهامش لتغطية احتياجات دورة الاستغلال .



: خزينة موجبة، اي ان $T_{ng} > 0$ الشرط الثالث: اكبر من الصفر، ويتحقق ذلك بتحقق الشرطين السابقين، وعندها تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية بواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات .



4-النسب المالية:

1- نسب النشاط:

تستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح إدارة المؤسسة في أصولها، وتقيس مدى كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة لها في اقتناء الأصول، ومدى قدرتها على الاستخدام الأمثل لهذه الأصول، وتحقيق أكبر حجم ممكن من المبيعات، وكذا أكبر ربح ممكن، وفيما يلي أهم هذه النسب.¹

1.1-معدل دوران مجموع الأصول

تعد هذه النسبة من النسب التحليلية المهمة لبيان مدى العلاقة بين المبيعات الصافية وحجم الاصول المستخدم في خلقها داخل المؤسسة، ويتم حساب هذا المعدل وفق العلاقة التالية :

$$\text{معدل دوران مجموع الاصول} = \text{رقم الاعمال} / \text{مجموع الاصول}$$

ليس هناك معدل معياري لهذه النسبة الا انه يمكن مقارنة النسبة المحصل عليها مع نسبة القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة، فاذا كان معدل المؤسسة اكبر من معدل القطاع فهذا يعني ان المؤسسة تعمل قريبا من مستوى الطاقة الكاملة، مما يعني انه لن

¹جمال صخري عبد الناصر، التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسات البترولية في الجزائر، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص 21-22.

يمكن زيادة حجم النشاط دون زيادة راس المال المستثمر، اما اذا كان معدل المؤسسة منخفضا مقارنة بمعدل القطاع فهذا دليل على وجود اصول غير مستغلة اي ان هناك اصول زائدة لا ضرورة لها .

2.1- معدل دوران الاصول الثابتة :

و تكمن اهمية هذا المؤشر في قدرته على قياس كفاءة الادارة وفاعلية ادائها في استغلال واستخدام الاصول الثابتة في خلق المبيعات يتم حساب معدل دوران الاصول الثابتة وفق العلاقة التالية :

$$\text{معدل دوران الاصول الثابتة} = \text{رقم الاعمال} / \text{الاصول الثابتة}$$

كلما زاد معدل دوران الاصول الثابتة قياسا بمعيار المقارنة المستخدم في التحليل كلما زادت الكفاءة الادارية من خلال فعالية استخدام الاصول الثابتة في خلق المبيعات ، سواء كانت تلك الفاعلية ناتجة عن الاستخدام الفني او لكون الاستثمار في الاصول الثابتة يتسم بمقدار اقتصادي امثل.

2 : نسب هيكلية: تقوم المؤسسة بواسطة هذه النسب بتحليل الكتل المالية الموجودة في الميزانية وقياس مدى مساهمة الأموال بأنواعها في التمويل، ومن أهم هذه النسب مايلي¹:

1.2-نسبة التمويل الدائم: تعبر هذه النسبة عن مدى تغطية الاموال الدائمة للاصول الثابتة في المؤسسة وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التمويل الدائم} = \text{الأموال الدائمة} / \text{الأصول الثابتة}$$

حتى تكون هذه النسبة كمؤشر ايجابي للمؤسسة فانه يجب ان تكون قيمتها تساوي الواحد على الأقل، أي قيمة الاموال الدائمة مساوية لقيمة الاصول الثابتة وهو ما يجعل راس المال العامل معدوما.

2.2-نسبة التمويل الذاتي: وتعبر هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على الاعتماد على أموالها الخاصة في تمويل الاستثمارات، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التمويل الذاتي} = \text{الأموال الخاصة} / \text{الأصول الثابتة}$$

كلما كانت النسبة أكبر من الواحد يدل ذلك القدرة الاستقلالية للمؤسسة في التمويل الذاتي لإستثماراتها.

¹علاقى فاطمة، دور التحليل المالي في تشخيص البيئة المالية للمؤسسة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة حمة حفص الوادي، 2015، ص 41-42.

3.2- نسبة التمويل الخارجي: تقيس هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التمويل الذاتي} = \text{مجموع الديون} / \text{الاموال الخاصة}$$

كلما نقصت هذه النسبة زادت ثقة الممولين في المؤسسة أكثر وزادت ثقة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها.

3 - نسب الاستدانة والاستقلالية المالية

تبين هذه النسب مدى اعتماد المؤسسة على الاستدانة في تمويل نشاطها، وتعطي هذه النسب مؤشرات دقيقة حول الأداء المالي للمؤسسة على المدى الطويل، كما تبين قدرة المؤسسة على تسديد ديونها والتزاماتها الطويلة الأجل، ورغم المزايا التي يحققها اللجوء الى الاستدانة إلا ان لديها سلبيات عديدة فزيادة المديونية عن حدها تؤدي الى احتمال الوقوع في الافلاس الذي يؤدي بدوره الى حدوث صراعات بين كل من الملاك والمقرضين وإدارة المؤسسة، وتفيد الاستدانة في الحصول على مزايا ضريبية حيث أن الفائدة تقطع قبل حساب الضريبة كما لها تأثير مباشر على تقلب أسعار الأسهم، ومن النسب التي تقيس الرفع مايلي:

$$\text{نسبة قابلية السداد} = \text{جملة الأصول} / \text{جملة الديون}$$

4- نسبة الاستقلالية المالية :

تقيس هذه النسبة درجة استقلالية المؤسسة عن دائيتها، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الاستقلالية المالية} = \text{الاموال الخاصة} / \text{مجموع الديون}$$

عادة مايفضل المليون ان تكون هذه النسبة محصورة بين 1 و إذا كانت كذلك فإن البنك يوافق على اقراض المؤسسة

5-تعريف حساب النتائج:

هو كشف محاسبي يستخدم في التحليل المالي كمتمم للميزانية المالية. الغرض منه تحليل نتيجة السنة فهو يحلل أنشطة المؤسسة للحكم على نجاح أو فشل القرارات المتخذة من طرف المؤسسة للوصول الى القرارات التقويمية.

فهو يترجم نشاط المؤسسة خلال دورة معينة وهذا النشاط ينتج ويستهلك رؤوس أموال فالإنتاج تطرح منه استهلاكاته لتتحصل في الأخير على نتيجة الدورة التي قد تكون ربح أو خسارة.¹

6-نسب تحليل مستويات النتائج :

ستطرق الى النسب جدول حسابات النتائج وهي كمايلي²:

1.6-معدل الإدماج:

تقيس قدرة المؤسسة على إنشاء الثروات انطلاقا من نشاطها المتمثل في رقم أعمالها المحقق ، استعمال رقم الأعمال خارج الرسم عند إجراء المقارنات يلغي التباينات الناتجة من الجباية ، المؤسسة الخدمية تقترب من 01 المؤسسة الإنتاجية تقترب من 0.5

القانون: القيمة المضافة / (ح / 70) رقم الأعمال (HT)

2.6-نسب تجزئة القيمة المضافة :

انطلاقا من القيمة المضافة التي يمكن اعتبارها كمقياس للنشاط وكمستوى أولي لأداء المؤسسة، تقوم بضمان وظيفة التوزيع.

فالقيمة المضافة توزع أولا على ثلاثة أطراف معينة:

أ- الدولة: على شكل ضرائب ورسوم

القانون : بالنسبة للدولة : الضرائب والرسوم والمدفوعات المتشابهة (ح/64) / القيمة المضافة

ب- العمال: على شكل أجور و اشتراكات اجتماعية .

القانون: بالنسبة للمستخدمين : أعباء المستخدمين (ح/63) / القيمة المضافة

ج- المؤسسة نفسها : على شكل فائض إجمالي للاستغلال .

تبين المرودية بالنسبة لنشاط المؤسسة وهي النسبة الأكثر تعبيرا عن المرودية الإجمالية للمؤسسة .

القانون: بالنسبة لإجمالي فائض الاستغلال : إجمالي فائض الاستغلال / القيمة المضافة

¹البياس بن ساسي، مرجع سابق ذكره، ص 183.

²البياس بن ساسي، يوسف قرشي، مرجع سابق ذكره، ص 153-154 .

3.6- نسب تجزئة إجمالي فائض الاستغلال :

في المستوى الثاني يوزع الفائض الإجمالي للاستغلال (EBE) على :

أ- بالنسبة للتثبيات :

تجديد العوامل الاقتصادية (التثبيات) بواسطة مخصصات الاهتلاكات والمؤونات .

القانون : المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة (ح/68) / إجمالي فائض الاستغلال (EBE)

ب- بالنسبة للمقرضين:

تعويض الأموال المقرضة بواسطة تسديد الأعباء المالية

القانون : الأعباء المالية (ح/66) / إجمالي فائض الاستغلال (EBE)

ج- بالنسبة للنتيجة العادية :

الباقي يدرج ضمن نتيجة النشاط العادي.

القانون : النتيجة العادية قبل الضرائب / إجمالي فائض الاستغلال (EBE).

4.6- مؤشرات تطور نشاط المؤسسة:

أ- نسبة تغير رقم الأعمال :

رقم الأعمال يعتبر مؤشرا أساسيا ، لكون الإنتاج المباع عنصرا مولدا لنتيجة الاستغلال .فتطوره يستحوذ على اهتمامات رئيس المؤسسة والمسؤولين التجاريين وكذا من طرف المحللين الماليين والبنوك . فعندما يشهد رقم الأعمال ركودا في دورات متتالية أو تقهقرا تبدأ التساؤلات من طرف كل المتعاملين معها.

استنادا إلى المعيار الدولي (IAS 14) نص على ضرورة ذكر كل المعلومات التي تساعد على إعطاء صورة صادقة عن المؤسسة من خلال هذا المؤشر .

القانون: رقم الأعمال للسنة(n) - رقم الأعمال للسنة(n-1) / رقم الأعمال للسنة (n-1)

ب- نسبة تغير الإنتاج :

نسبة تطور إنتاج المؤسسة ومكوناته .

القانون : إنتاج السنة(n) - إنتاج السنة (n-1) / إنتاج السنة (n-1).

ج- نسبة تغير القيمة المضافة:

يعتبر مؤشرا للنمو يبين تطور النشاط المرتبط مباشرة بالوسائل الخاصة للمؤسسة والمتمثلة في العمال والمعدات المستعملة.

انطلاقا من هذه القيمة المضافة، التي يعتبرها بعض المحللين كمستوى أول لقياس الأداء

القانون: القيمة المضافة (n) - القيمة المضافة (n-1) / القيمة المضافة (n-1)

د- نسبة تغير النتيجة الصافية

تمثل نسبة تطور النتيجة الصافية التي تحققها المؤسسة

القانون: النتيجة الصافية للسنة (n) - النتيجة الصافية للسنة (n-1) / النتيجة الصافية للسنة (n-1)

5.6- نسب المردودية :

تمثل حاصل قسمة ربح ما على الوسائل المالية التي أدت إلى الحصول عليه . وهي نوعان :

أ- المردودية المالية : = النتيجة العادية قبل الضرائب / رؤوس الأموال الخاصة (ح/10)

ب- المردودية الاقتصادية : = إجمالي فائض الاستغلال (EBE) / الموارد الثابتة (ح/10 + ح/16)

7- الخزينة :

7.1- تعريفها:

هي الموارد التي تبقى في المؤسسة بعد تمويلها للاستثمارات والاستغلال دون اللجوء الى القروض البنكية¹

هي مجموعة الأموال التي بحوزة المؤسسة لمدة دورة الاستغلال، وهي تشمل صافي القيم الجاهزة، أي ماتستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال الدورة.²

8- تعريف جدول تدفقات الخزينة

جدول تدفقات الخزينة هي وثيقة شاملة وكاملة تفسر تغيرات تدفقات خزينة المؤسسة خلال فترة معينة³

¹ مصطفى طيشي، مرجع سابق ذكره، ص 6.

² اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة 2009، ص 66.

³ علاق فاضمة، مرجع سابق ذكره، ص 41-42.

هو جدول يشرح كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الاجمالي للخزينة.¹

جدول تدفقات الخزينة هي قائمة اجبارية ومكملة للقوائم المالية الاخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفقا لأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تذهب الى أبعد من ذلك فأنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها المؤسسة والتي يتم تصنيفها الى الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية و التمويلية خلال الفترة التي يجري تحليلها، مع تحديد صافي اثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المترتبة.

الجدول رقم(2.1) : عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة²

التدفقات النقدية		الأنشطة
التدفقات النقدية الداخلة	التدفقات النقدية الخارجة	
مبيعات السلع والخدمات الفوائد المستلمة حصص الأرباح المستلمة بيع (تظهير) الاوراق التجارية مقابل النقدية مصادر الإيرادات الاخرى غير المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية	مشتريات البضاعة الرواتب والاجور الفوائد المدفوعة شراء الاوراق التجارية نقدا المصاريف الأخرى	أنشطة الاستغلال
بيع عقارات ومعدات بيع الاستثمارات المالية	شراء عقارات ومعدات شراء استثمارات مالية	الأنشطة الاستثمارية
إصدار اسهم رأس المال بيع الاستثمارات المالية	شراء سندات الخزينة دفع المديون (أصل الدين فقط) دفع حصص الأرباح النقدية	الأنشطة التمويلية

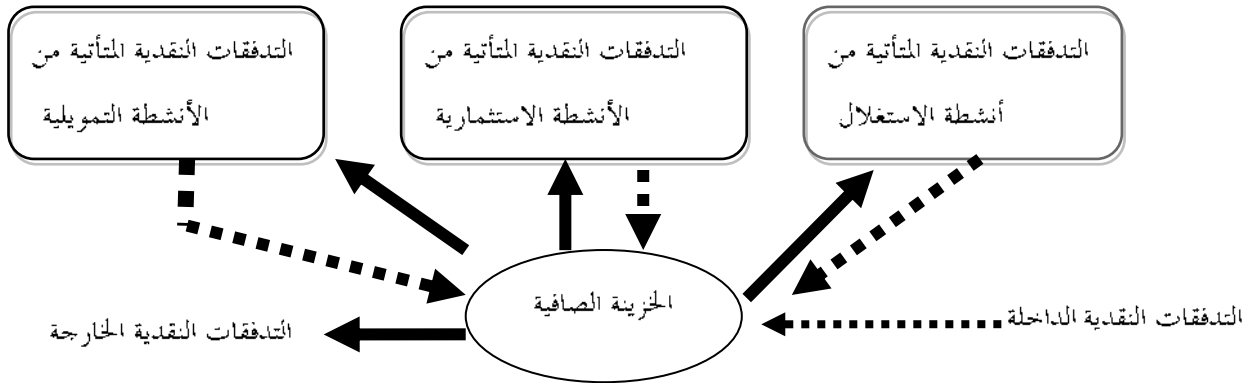
المصدر: سميحة سعادة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة ، مذكرة

ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2013، ص 13.

¹التجاني كرطي، جدوى استخدام جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2014 ص3-4.

²سميحة سعادة، مرجع سابق ذكره، ص 13.

الشكل رقم (4.1) الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة¹



المصدر: اليمين سعادة، مرجع سابق ذكرة، ص 88.

9- طرق بناء جدول تدفقات الخزينة

جدول (3.1) تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة

البيان	الملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
تدفقات اموال الخزينة المتأتية من الانشطة العمليانية			
التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن			
-المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين			
-الفوائد والمصاريف المالية الاخرى المدفوعة			
-الضرائب عن النتائج المدفوعة			
=تدفقات اموال الخزينة قبل العناصر غير العادية			
+تدفقات اموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)			
=صافي تدفقات اموال الخزينة المتأتية من الانشطة العمليانية (أ)			
تدفقات اموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار			
-المسحوبات عن اقتناء تسيئات عينية او معنوية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيئات عينية أو معنوية+			
-المسحوبات عن اقتناء تسيئات مالية			

¹اليمين سعادة، مرجع سابق ذكرة، ص 88.

			+التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّات المالية +الفوائد التي تم تحصيلتها عن التوظيفات المالية +الحصص والاقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			=صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم -الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها +التحصيلات المتأتية من القروض -تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			=صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			+/- تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات =تغير اموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية تغير اموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق ل: 26 يوليو 2008 م، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، 25 مارس 2009، ص36.

جدول(4.1) تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة

البيان	الملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل : +الاهتلاكات والارصدة +تغير الضرائب المؤجلة -تغير المخزونات -تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى			1

			+تغير الموردین والمديون الاخرى +/-نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرب
			=تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية عن عمليات الاستثمار +مسحوبات عن اقتناء تبيئات -تحصيلات التنازل عن تبيئات +/- تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
			=تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل -الحصص المدفوعة للمساهمين +زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) +إصدار قروض -تسديد قروض
			=تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة عند الإفتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثير تغيرا سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

المصدر: قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق ل: 26 يوليو 2008 م، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، 25 مارس 2009، ص36.

9-3. النسب الخاصة بمجدول تدفقات الخزينة بطريقة غير المباشرة:

وتتمثل فيمايلي:¹

9-3-1. حساب نسب التدفق النقدي:

نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / الاحتياجات النقدية الأساسية

9-3-2. نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / صافي المبيعات

¹سميحة سعادة، مرجع سابق ذكره، ص 29-30.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل على اهم محاور التشخيص المالي وتقييم الاداء المالي وخاصة التركيز على التشخيص المالي واهم الاطراف المهتمة بالإضافة الى اهم ادواته التي تستفيد منها الشركة الاقتصادية كمؤشرات التوازن المالي والنسب المالية التي تطرقنا إليها، ثم عرضنا أهم الوثائق التي يستعين بها الشخص المالي المتمثلة في الميزانية المحاسبية التي تكون ضرورية لإنشاء الميزانية الوظيفية، لكن بعدها تم دراسة جدول حسابات النتائج وأهم النسب الخاصة به خلال دورة معينة وكذلك جدول تدفقات الخزينة ونسبه من أجل القيام بعملية التشخيص والدراسة للوصول الى الوضعية المالية للمؤسسة.

الفصل الثاني:

دراسة حالة المديرية الجهوية للانتاج

حوض بركاوي (سوناطراك)

تمهيد:

بعدها قمنا بدراسة الفصل الاول الذي يشمل الجانب النظري الذي يتضمن التشخيص المالي وتقييم الاداء المالي حيث سنربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي حيث يتم دراسة التشخيص المالي من خلال مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية وتحليلها بالاعتماد على وثائق من الشركة المتمثلة في القوائم المالية (الميزانية المحاسبية ،جدول حسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة لشركة سونا طراك (حوض بركاوي) خلال الفترة 2013-2015.

سنقوم بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الاول: تعريف شركة سوناطراك (حوض بركاوي)

المبحث الثاني: عرض الميزانية وجدول حساب النتائج وجدول حسابات النتائج ودراسة أهم المؤشرات التوازن المالي النسب الخاصة بجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة.

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة سوناطراك حوض بركاوي

المطلب الأول: تعريف مؤسسة سوناطراك حوض بركاوي

يعتبر حوض بركاوي من أهم المناطق البترولية في الصحراء الجزائرية ، نشأ في سنة 1976، يقع بين منطقتي هامتين جدا في مجال المحروقات لدولة الجزائرية وهما حاسي مسعود وحاسي الرمل، وتتربع على مساحة تقدر بـ 250000 كلم، ويعد حوض بركاوي حوالي 900 كلم من العاصمة الجزائر و 35 كلم عن ولاية ورقلة وحوالي 100 كلم عن أهم المنتجات النفطية الجزائرية حاسي مسعود، ويعتبر حوض من أهم وحدات الإنتاج في نشاط المنيع وذلك بالنظر لمساهمة في الإنتاج الوطني للبترو، ومن أهم هذه التواريخ نذكر: 1965 اكتشاف أول حقل في حوض بركاوي، 1967 بداية الحفر النفطي، 1970 أصبح حقل إنتاج تابع لحاسي مسعود.

- يكون النشاط أساسي للناحية في استغلال وتشيد المساحات الكبرى للحقول الهيدروكربونية السائلة والغازية ، وتقوم بضخ ذلك الى مركبات التكرير والتسويق في كل من وهران وبجاية ومن المهام الموكلة ليها في تعزيز مشروع تطوير إنتاجها بطاقات بترولية والية من اجل تطوير المنطقة ورفع نسبة الإنتاج بها ، ويتم اختيار موظفيها على حسب المؤهلات ، اي مسابقات ...

كما أن رقم اعمالها يزيد حسب ارتفاع وانخفاض سعر برميل البترول والغاز .

وتتكون المديرية الجهوية لحوض بركاوي من 3 حقول وهي :

حقل بركاوي ، حقل قلالة ، حقل بن كحلة .

اهمية المؤسسة :

داخليا : تساهم بنسبة معتبرة في انتاج المحروقات التي تعتبر عنصرا اساسيا في الاقتصاد الوطني .

خارجيا : عند ضخ البترول المنتج عن طريق الانابيب نحو ارزو ، ومن هناك يتم تكرير جزء منه لاستخراج المشتقات البترولية المعقدة (بترين ، مازوت ، زيوت) ويتم تسويق الجزء المتبقي خاما نحو الاسواق العالمية .

اهداف المؤسسة :

- تحقيق انتاج البترول الخام حسب المخطط السنوي بقيمة 5000 م³ يوميا ، حفر اكبر عدد ممكن من آبار سنويا .

- تقليص مدة الحفر للآبار الاقصر ممكنة ثقب perforation وربط كل بئر جديد في اقصر مدة من اجل المزيد من الانتاج .

- تقليص مدة غلق الآبار وذلك من اجل انتاج اكبر .

المبحث الثاني : تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة سوناطراك حوض بركاوي

المطلب الأول : عرض الميزانية الوظيفية للسنوات (2015/2014/2013)

1- الميزانية الوظيفية لسنة 2013

الجدول رقم (1-2): يمثل الميزانية الوظيفية لسنة 2013 بناء على الميزانية المحاسبية الملحق (01)

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
115096323187.88	<u>الموارد الدائمة</u>	106225892600.25	<u>الاستخدامات الثابتة</u>
113673655029.01	<u>الموارد الخاصة</u>	1747175104.35	<u>التشبيات المعنوية</u>
49008711907.87	<u>رؤوس الأموال الخاصة</u>	87348459580.33	<u>التشبيات العينية</u>
8527317495.80	<u>النتيجة الصافية</u>	64148704.42	<u>التشبيات المالية</u>
40481394412.07	<u>حسابات الارتباط</u>	64148704.42	<u>حسابات عن تشبيات مالية</u>
64664943121.14	<u>مجموع الاهتلاكات والمؤونات</u>	147560082.97	<u>أخرى غير جارية</u>
1560697893.43	<u>وحسابات القيمة</u>	16918549128.18	<u>ضرائب مؤجلة عن الأصول</u>
	<u>الديون المالية</u>		<u>التشبيات الجارية انجازها</u>
3154065500.76	<u>الخصوم المتداولة</u>	12024496088.39	<u>الأصول المتداولة</u>
2786264232.72	<u>الخصوم المتداولة للاستغلال</u>	11972903347.36	<u>الأصول المتداولة للاستغلال</u>
2778851771.73	<u>موردو الحسابات الملحقة</u>	11962949680.21	<u>المخزونات</u>
7412460.99	<u>الضرائب</u>	7062434735.60	<u>التموينات الأخرى</u>
367801268.04	<u>الخصوم المتداولة خارج الاستغلال</u>	4900514944.61	<u>المخزونات من المنتجات</u>
367801268.04	<u>الديون الأخرى</u>	9593677.15	<u>الزبائن</u>
00.00	<u>خزينة الخصوم</u>	35156711.55	<u>الأصول المتداولة خارج</u>
			<u>الاستغلال</u>
		360000.00	<u>المدينون الآخرون</u>
		34796711.55	<u>الأعباء والمنتجات المعايبة</u>
		16796029.48	<u>مسبقا</u>
		16507552.77	<u>خزينة الأصول</u>
		288476.71	<u>البنوك والحسابات الجارية</u>
			<u>الصندوق</u>
118250388688.64	<u>المجموع العام للخصوم</u>	118250388688.64	<u>المجموع العام للأصول</u>

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد على وثائق المؤسسة.

2- الميزانية الوظيفية لسنة 2014

الجدول رقم (2-2): يمثل الميزانية الوظيفية لسنة 2014 انظر الملحق (02)

المبالغ	المبالغ	المبالغ	الأصول
128675772127.99	<u>الموارد الدائمة</u>	119232696283.46	<u>الاستخدامات الثابتة</u>
127115074234.56	<u>الموارد الخاصة</u>	1747175104.35	<u>التثبيتات المعنوية</u>
55571984890.25	<u>رؤوس الأموال الخاصة</u>	98463683395.73	<u>التثبيتات العينية</u>
- 109952620.05	النتيجة الصافية	92761070.35	<u>التثبيتات المالية</u>
55681937510.30	حسابات الارتباط	92761070.35	حسابات عن تثبيتات مالية
71543089344.31	<u>مجموع الاهتلاكات والمؤونات</u>		أخرى غير جارية
	<u>وحسابات القيمة</u>	143572087.97	<u>ضرائب مؤجلة عن الأصول</u>
1560697893.43	<u>الديون المالية</u>	18785504625.06	<u>التثبيتات الجارية الجاهزة</u>
2461570403.42	<u>الخصوم المتداولة</u>	11904646247.95	<u>الأصول المتداولة</u>
2038593676.6	<u>الخصوم المتداولة للاستغلال</u>	11851617653.68	<u>الأصول المتداولة للاستغلال</u>
2028032064.65	موردو الحسابات الملحقة	11837167570.06	المخزونات
10561611.95	الضرائب	14450083.62	الزبائن
422976726.82	<u>الخصوم المتداولة خارج الاستغلال</u>	37253197.18	<u>الأصول المتداولة خارج الاستغلال</u>
422976726.82	الديون الأخرى	2953678.36	<u>الاستغلال</u>
00.00	<u>خزينة الخصوم</u>	34299518.82	المدينون الآخرون
		15775397.09	الأعباء والمنتجات المعاينة مسبقا
			<u>خزينة الأصول</u>
1311373425531.41	<u>المجموع العام للخصوم</u>	131137342531.41	<u>المجموع العام للأصول</u>

المصدر: من اعداد الطالبين باعتماد على وثائق المؤسسة.

3- الميزانية الوظيفية لسنة 2015

الجدول رقم (2-3): يمثل الميزانية الوظيفية لسنة 2015 انظر الملحق (03)

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
138125997089.62	الموارد الدائمة	129318251521.94	الاستخدامات الثابتة
136308937032.19	الموارد الخاصة	1747175104.35	التثبيات المعنوية
57386530157.95	رؤوس الأموال الخاصة	105891929585.76	التثبيات العينية
3906753237.74	النتيجة الصافية	145572477.00	التثبيات المالية
53479776920.21	حسابات الارتباط	145572477.00	خسائر عن تثبيات مالية أخرى غير
78922406874.24	مجموع الاهتلاكات والمؤونات		جارية
	وخسائر القيمة	144567822.97	ضرائب مؤجلة عن الأصول
1817060057.43	الديون المالية	21389006531.86	التثبيات الجاري انجازها
12735852.00	ضرائب		
1804324205.43	مؤونات الاعباء		
1639337930.96	الخصوم المتداولة	10447083498.64	الأصول المتداولة
1208354761.90	الخصوم المتداولة للاستغلال	10395098023.15	الأصول المتداولة للاستغلال
1203868653.50	موردو الحسابات الملحقه	10397278365.92	المخزونات
4486108.40	الضرائب	7303677435.53	التموينات الاخرى
430983169.06	الخصوم المتداولة خارج	3075600930.39	المخزونات من المنتجات
430983169.06	الاستغلال	15819657.23	الزبائن
00.00	الديون الأخرى	51002591.95	الأصول المتداولة خارج الاستغلال
	خزينة الخصوم	13236325.75	المدينون الآخرون
		11560816.52	موردون مدينون
		614897.54	مستخدمين وحسابات م..
		89917.29	هيئات اجتماعية و...
		970694.40	مختلف الدائنين والمدينون
		37766266.20	اصول جارية اخرى
		37615891.83	الأعباء والمنتجات المعاينة مسبقا
		150374.37	الدولة و الحسابات ...
		982883.54	خزينة الأصول
		730212.83	البنوك والحسابات الجارية
		252670.71	الصندوق
139765335020.58	المجموع العام للخصوم	139765335020.58	المجموع العام للأصول

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المطلب الثاني: تحليل الميزانية الوظيفية

اولا : التحليل بواسطة المؤشرات المالية :

الطريقة الاولى من أعلى الميزانية:

1 - راس المال العامل الصافي الاجمالي :

الجدول رقم (2-4): يمثل راس المال العامل الصافي الاجمالي خلال الفترة من 2013 إلى 2015

2015	2014	2013	السنوات اليان
138125997089.62	128675772127.99	115096323187.88	الموارد الثابتة
129318251521.94	119232696283.46	106228332517.28	الاستخدامات الثابتة
8807745567.68	9443075844.53	8870430587.63	FRNG
0.067	0.064	/	معدل النمو

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية الوظيفية

الطريقة الثانية: من اسفل الميزانية

الجدول رقم (2-5): يمثل راس المال العامل الصافي الاجمالي خلال الفترة من 2013 إلى 2015

2015	2014	2013	السنوات اليان
10447083498.64	11904646247.95	12024496088.39	الاصول المتداولة
1639337930.96	2461570403.42	3154065500.76	الخصوم المتداولة
8807745567.68	9443075844.53	8870430587.63	FRNG
0.067	0.064	/	معدل النمو

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية الوظيفية

نلاحظ ان راس المال العامل الصافي الاجمالي موجب على مدى الثلاث سنوات المدروسة في التشخيص وهو ما يعني ان قاعدة التوازن الوظيفي محققة اي ان الموارد الثابتة مولت كل الاستخدامات الثابتة والجزء المتبقي تمويل به الاصول المتداولة مبدئيا هناك امان مالي للمؤسسة .

نلاحظ ان قيمة راس المال العامل الاجمالي لسنة 2014 اكبر مما عليه من سنة 2013 بنسبة 0.064 وهذا راجع لسببين يمكن ملاحظتهما من خلال الميزانية الوظيفية لكلا السنتين حيث ان السبب الاول يعود الى ارتفاع

الموارد الثابتة لسنة 2014 مقارنة بـ 2013 من جهة وارتفاع الاستخدامات الثابتة لسنة 2014 مقارنة بسنة 2013 وهذا راجع الى ان التثبيتات العينية في تطور ملحوظ حيث هناك زيادة في عدد الابار، بناء شبكات نقل البترول بانابيب، بناء غرف للعمال، صيانة الابار.

اما بالنسبة لسنة 2015 فنلاحظ ان قيمة راس المال العامل الصافي الاجمالي قد انخفضت بنسبة 0.067 فمن الميزانية الوظيفية لهاته السنتين نلاحظ ان السبب راجع الى ارتفاع قيمة الموارد الثابتة والذي لم يصاحبه انخفاض في الاستخدامات الثابتة ، بمعنى ان هاته الاخيرة قد ارتفعت بشكل اكبر مما عليه في سنة 2014 (اقتناء المؤسسة لتثبيتات زيادة عن سنتي 2014/2013)

2- الاحتياج في راس المال العامل :

الطريقة الاولى :

الجدول رقم (2-6): يمثل الاحتياج في راس المال العامل خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
10446100615.1	11888870450.86	12007700058.91	الاصول المتداولة خارج الخزينة
1639337930.96	2461570403.42	1354065500.76	الخصوم المتداولة خارج الخزينة
8806762684.14	9427300447.44	8853634558.15	BFR
-0.065	0.064	-	معدل النمو

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية الوظيفية .

الطريقة الثانية :

الجدول رقم (2-7): يمثل الاحتياج في راس المال العامل خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
10446100615.1	11888870450.86	12007700058.91	الاصول المتداولة للاستغلال + الاصول المتداولة خارج الاستغلال
1639337930.96	2461570403.42	1354065500.76	الخصوم المتداولة للاستغلال + الخصوم المتداولة خارج الاستغلال
8806762684.14	9427300447.44	8853634558.15	BFR
-0.065	0.064	-	معدل النمو

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية الوظيفية

نلاحظ ان الاحتياج في راس المال العامل موجب فإن المؤسسة تحتاج الى اموال لتغطية احتياجاتها خلال دورة الاستغلال.

يمكن تحليل الاحتياج في راس المال العامل من خلال ثلاث حالات اساسية تتمثل اساسا في المخزونات ، الزبائن و الموردين

نلاحظ من خلال السنوات 2015/2014/2013 ان تكلفة مخزونات المؤسسة في تناقص مستمر هذا يدل على حالة

جيدة لدوران المخزون ، اما حقوقها لدى الغير (الزبائن) فهي في تزايد مستمر مايدل على عدم وفاء الزبائن بالتزاماتها اتجاه

المؤسسة، (اجال الدفع تقدر بـ 30 يوما) وهذا باعتبار المؤسسة لها زبائن اوفياء ويوجد علاقة طيبة معهم مثلا بالنسبة

لمؤسسة les gabi حيث هذه الاخيرة تقدم للمؤسسة خدمات الاطعام وغيرها التي تعتبر تكلفتها ضخمة جدا مقارنة

بالاموال التي تعتبر دين عليها.

اما بالنسبة للموردين فان التزامات المؤسسة اتجاههم خلال السنوات 2013-2014-2015 في تناقص مستمر وهذا

راجع لعدم وفاء المؤسسة بالتزاماتها مع مورديها .

ان احتياج في راس المال العامل ل 2014 اكبر من 2015 و وهذا يعود الى ادا كان عليها حقوق على الموردين و ضرائب

تفوق سنة 2015 .

3- الخزينة الصافية :

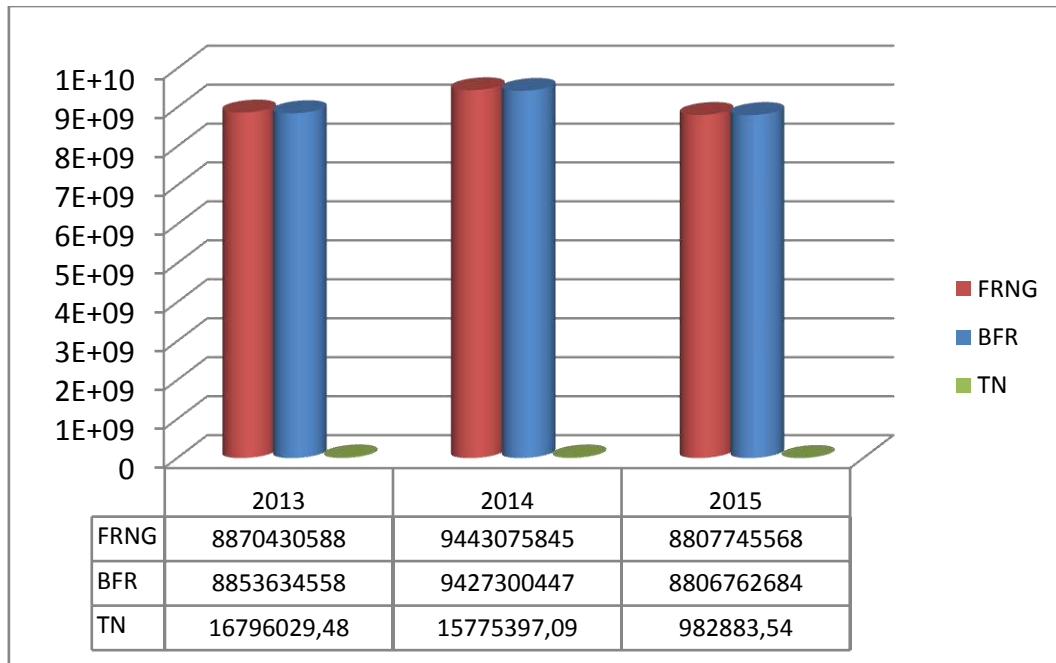
الطريقة الاولى :

الجدول رقم (2-8): يمثل الخزينة الصافية خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	التصنيفات البيان
8807745567.68	9443075844.53	8870430587.63	(1)FRNG
8806762684.14	9427300447.44	8853634558.15	(2)BFR
982883.54	15775397.09	16796029.48	(2-1)TN
-0.937	-0.0607	-	معدل النمو

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية الوظيفية .

الشكل رقم (2-1) يمثل راس المال العامل الاجمالي، والاحتياج في راس المال العامل، والخبزينة.



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel ..

الطريقة الثانية :

الجدول رقم (2-9): يمثل الخزينة الصافية خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
982883.54	15775397.09	16796029.48	خزينة الاصول(1)
00.00	00.00	00.00	خزينة الخصوم(2)
982883.54	15775397.09	16796029.48	TN(1-2)
-0.937	-0.0607	-	معدل النمو

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية الوظيفية .

نلاحظ ان الخزينة الصافية موجبة على مدار ثلاث سنوات (2013-2015) مايعني ان المؤسسة تتوفر على موجودات نقدية تسمح لها بمواجهة التزاماتها واحتياجاتها مع الغير توازن مالي جيد .

عندما نلاحظ معدل نمو الخزينة الصافية بالنسبة للسنوات نجده انه في انخفاض مستمر مايعني ان الموجودات النقدية للمؤسسة في تناقص وهذا راجع الى عدم وفاء الزبائن بتسديد الديون وكذلك خروج اموال من المؤسسة وهذا راجع الى ان المؤسسة لها اموال خارج المؤسسة. وفي هذه الحالة يمكن تفسير انخفاض الخزينة الصافية للمؤسسة باعتبار اموالها ليست مجمدة وانما هي تستعمل لصالح المؤسسة مثلا قيام باستثمارات

وفي الاخير نستنتج بعد دراسة مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة كانت في توازن مالي خلال فترة 2013-2015، وهي جيدة ويجب على المؤسسة الحفاظ عليها .

ومن اجل تحسين التوازن المالي يتطلب من المؤسسة قدر الامكان ان :

- 1- الرفع في راس المال العامل الصافي الاجمالي عن طريق زيادة الموارد الثابتة بزيادة المساهمات في راس المال او الاقتراضات المالية من جهة والتنازل عن بعض الاصول الثابتة التي لا تؤثر على نشاط المؤسسة العادي من جهة اخرى.
- 2- التخفيض في احتياجات راس المال العامل عن طريق رفع المدة المتعلقة بتسديد ديون الموردين من جهة وخفض المدة المتعلقة بتحصيل الحقوق من الزبائن من جهة اخرى .

ثانيا : التحليل بواسطة النسب:

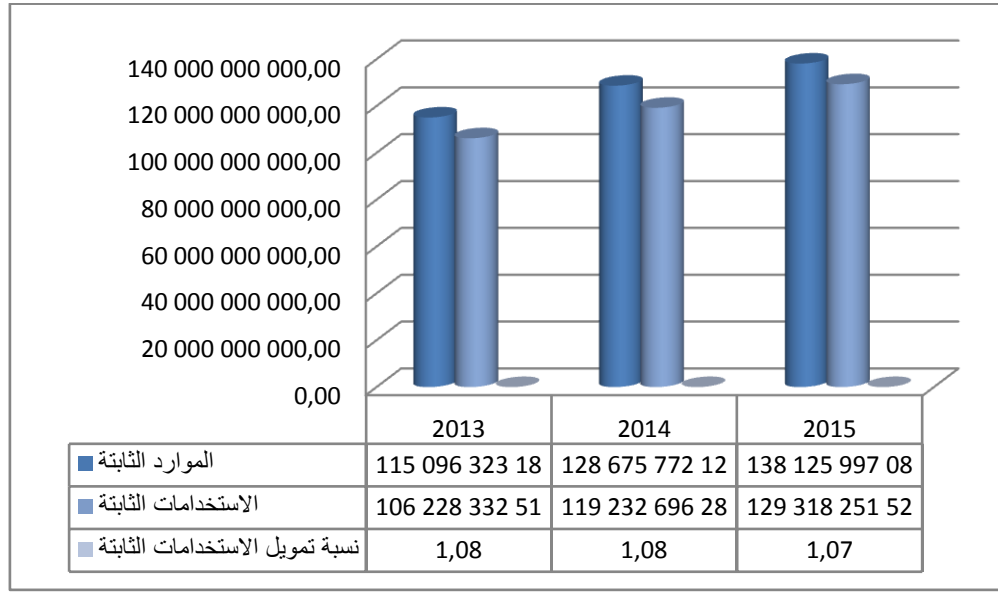
1- نسبة الاستخدامات الثابتة

الجدول رقم (2-10): يمثل نسبة الاستدانة المالية خلال الفترة من 2013 الى 2015.

2015	2014	2013	السنوات	البيان
138125997089.62	128675772127.99	115096323187.88		الموارد الثابتة
129318251521.94	119232696283.46	106228332517.28		الاستخدامات الثابتة
1.068	1.079	1.08		نسبة تمويل الاستخدامات الثابتة

المصدر : من اعداد الطالبين بناء على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2-2): يمثل نسبة تمويل الاستخدامات الثابتة خلال الفترة من 2013 إلى 2015



المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على برنامج Excel .

نلاحظ ان النسبة اكبر من الواحد على مدار ثلاث سنوات مايعني ان الموارد الثابتة قامت بتغطية او مولت كل

الاستخدامات الثابتة حيث ان الفائض يستعمل في تمويل الاصول المتداولة .

2- نسبة التحور المالي (الاستدانة المالية):

الجدول رقم (2-11): يمثل نسبة الاستدانة المالية خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
1817060057.43	1560697893.43	1422668158.87	الاستدانة المالية
136308937032.19	127115074234.56	113673655029.01	الموارد الخاصة
0.0133	0.012	0.0125	نسبة الاستدانة المالية

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان النسبة اصغر من الواحد من من جهة وبما ان النتائج جد متقاربة في الثلاث سنوات مايعني ان المؤسسة متحررة ماليا اي ان حرية المؤسسة المالية غير محدودة في استغلال تدفقاتها النقدية لتطوير الاستثمارات كما تفتح امامها فرص الاقتراض من الغير .

المطلب الثالث : تحليل جدول حساب النتائج :

1 -معدل الإدماج:

الجدول رقم (2-12): يمثل معدل الادماج خلال الفترة من 2013 الى 2015 انظر الملحق (4-5-6)

2015	2014	2013	السنوات البيان
0.636	0.703	0.738	معدل الادماج

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ تناقص قدرة المؤسسة على انشاء ثروة انطلاقا من نشاطها المتمثل في رقم اعمالها المحقق.

2- نسب تجزئة القيمة المضافة :

الجدول رقم (2-13): يمثل نسب تجزئة القيمة المضافة خلال الفترة من 2013 إلى 2015

<u>2015</u>	<u>2014</u>	<u>2013</u>	<u>السنوات</u> <u>البيان</u>
0,624	0,808	0,748	بالنسبة للدولة
0,301	0,056	0,033	بالنسبة للمستخدمين
0.135	0.135	0.217	بالنسبة لإجمالي فائض الاستغلال

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان اجمالي فائض الاستغلال في تذبذب في هذه السنوات الثلاثة حيث نلاحظ النسبة في سنة 2013 تقدر ب 0.217 ثم اصبحت ثابتة سنتي 2015/2014 بنسبة 0.135 من خلال ملاحظة جدول حسابات النتائج للثلاث سنوات المدروسة نجد السبب راجع الى انخفاض القيمة المضافة تدريجيا وانخفاض الضرائب والرسوم من جهة اخرى مقارنة مع سنة 2013.

3- نسب تجزئة اجمالي فائض الاستغلال :

الجدول رقم (2-14): يمثل نسب تجزئة اجمالي فائض الاستغلال خلال الفترة من 2013 إلى 2015

<u>2015</u>	<u>2014</u>	<u>2013</u>	<u>السنوات</u> <u>البيان</u>
0.431	1,138	0,06	بالنسبة للتثبيات
0.0035	0,007	0,005	بالنسبة للمقرضين
0.589	- 0,0169	- 0,0169	بالنسبة للنتيجة العادية

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

4- مؤشرات تطور نشاط المؤسسة:

أ- نسبة تغير رقم الأعمال :

الجدول رقم (2-15): يمثل نسبة تغير رقم الأعمال خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
-0,127	- 0,269	1.136	نسبة التغير رقم الاعمال

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان نسبة التغير في رقم الاعمال كانت جيدة في سنة 2013 وبعدها بدأت في تناقص مستمر بشكل كبير وهذا خلال سنتي 2015/2014 وهذا راجع الى انخفاض اسعار البترول .

ب- نسبة تغير الإنتاج :

الجدول رقم (2-16): يمثل نسبة تغير الإنتاج خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
-0,131	-0,237	0.131	نسبة تغير الإنتاج

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان نسبة تغير الإنتاج كانت جيدة في سنة 2013 ثم انخفضت بشكل ملحوظ في سنتي 2015/2014 وهذا بسبب انقاص الإنتاج المراجع لي انخفاض اسعار البترول .

ج- نسبة تغير القيمة المضافة:

الجدول رقم (2-17): نسبة تغير القيمة المضافة خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
0,754	0,196	0.196	نسبة تغير القيمة المضافة

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

د- نسبة تغير النتيجة الصافية :

الجدول رقم (2-18): يمثل نسبة تغير النتيجة الصافية خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
-36,53	1,012	-7.609	نسبة تغير النتيجة الصافية

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

يرجع انخفاض النتيجة الصافية في 2013 الى انخفاض النتيجة العملياتية (نتيجة الاستثمار) والنتيجة المالية ثم ارتفع سنة 2014 بسبب ارتفاع نتيجة الاستغلال و النتيجة العملياتية (نتيجة الاستثمار) والنتيجة المالية ثم انخفضت سنة 2015 بسبب انخفاض رقم الاعمال الذي انخفض بسبب انخفاض البترول.

5- نسب المردودية :

الجدول رقم (2-19): يمثل نسب المردودية خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
0.006	-0,0019	0.173	المردودية المالية
0.080	0,0485	0.125	المردودية الاقتصادية

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ بالنسبة للمردودية المالية أنه في سنة 2015/2014 انخفض الربح الصافي الذي يتحصل عليه المساهمون في الشركة بالمقارنة مع سنة 2013، وبالتالي نلاحظ أن المؤسسة لديها كفاءة في استخدام موجوداتها المتاحة في تحقيق الأرباح.

6- نسب النشاط :

1- معدل دوران مجموع الاصول=رقم الاعمال / مجموع الاصول

الجدول رقم (2-20): يمثل معدل دوران مجموع الاصول خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
57180172155.51	65525267762.42	89716255066.19	رقم الاعمال
139765355020.58	131137342531.41	118250388688.64	مجموع الاصول
0.409	0.499	0.758	معدل دوران مجموع الاصول

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان مجموع الاصول انعكس ايجابا على رقم الاعمال في سنة 2013 ثم انخفض في سنة 2014 ثم ازداد انخفاضاً سنة 2015.

2- معدل دوران الاصول الثابتة= رقم الاعمال/ الاصول الثابتة

الجدول رقم (2-21): يمثل معدل دوران الاصول الثابتة خلال الفترة من 2013 الى 2015

2015	2014	2013	السنوات البيان
57180172155.51	65525267762.42	89716255066.19	رقم الاعمال
129318251521.94	119232696283.46	106255892600.25	الاصول الثابتة
0.442	0.549	0.844	معدل دوران الاصول الثابتة

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

7- نسب الهيكلية:

1- نسب التمويل الدائم=الاموال الدائمة /الاصول الثابتة

الجدول رقم (2-22): يمثل نسب التمويل الدائم خلال الفترة من 2013 الى 2015

السنوات البيان	2013	2014	2015
الاموال الدائمة	115096323187.88	128675772127.99	138125997089.62
الاصول الثابتة	106255892600.25	119232696283.46	129318251521.94
نسبة التمويل الدائم	1.083	1.079	1.068

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان نسبة التمويل الدائم تفوق الواحد خلال السنوات الثلاث (2011-2014-2015)، ورغم تسجيل بعض الانخفاض خلال السنوات الا ان النسبة تبقى جيدة اي ان المؤسسة تعتمد على اموالها الذاتية في تسديد التزاماتها، كما ان هناك اختلال في التوازن .

2- نسب التمويل الذاتي=الاموال الخاصة/الاصول الثابتة

الجدول رقم (2-23): يمثل نسب التمويل الذاتي خلال الفترة من 2013 الى 2015

السنوات البيان	2013	2014	2015
الاموال الخاصة	113673655029.01	127115074234.56	127115074234.56
الاصول الثابتة	106225892600.25	119232696283.46	119232696283.46
نسبة التمويل الذاتي	1.070	1.066	1.066

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان نسبة التمويل الذاتي في السنوات الثلاث (2013-2014-2015)، اكبر من الواحد وهذا يعني ان المؤسسة مستقلة ماليا في تمويل اصولها الثابتة، ومن ناحية التوازن فهي مريحة جدا عن الوضعية المثالية

8- نسب الاستدانة :

1- نسبة قابلية السداد=جملة الديون/جملة الاصول

الجدول رقم (2-24): يمثل نسبة قابلية السداد خلال الفترة من 2013 الى 2015

السنوات البيان	2013	2014	2015
جملة الديون	53585445567.50	59594253187.10	60842928146.34
جملة الاصول	118250388688.64	131137342531.41	139765335020.58
نسبة قابلية السداد	0.206	0.454	0.435

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان النسبة اصغر من 0.5 خلال السنوات الثلاثة (2013-2014-2015)، وهذا يدل على ان المؤسسة قادرة على الوفاء بالتزاماتها .

2- نسبة الاستقلالية المالية=الاموال الخاصة / جملة الديون

الجدول رقم (2-25): يمثل نسبة الاستقلالية المالية خلال الفترة من 2013 الى 2015

السنوات البيان	2013	2014	2015
الاموال الخاصة	113673655029.01	127115074234.56	136308937032.19
جملة الديون	53585445567.50	59594253187.10	60842928146.34
نسبة الاستقلالية المالية	2.121	2.133	2.240

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان النسبة خلال السنوات الثلاثة (2013-2014-2015)، تفوق 2 هذا يدل على ان المؤسسة في وضعية جيدة فتقل بذلك مراقبة الدائنين لكيفية تسيير المؤسسة من جهة وتكتسب المؤسسة حرية اكبر في التمويل .

المطلب الرابع : تحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة : انظر الملحق (7-8-9)

1 حساب نسب التدفق النقدي :

$$1 - \text{نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية} = \frac{\text{التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية}}{\text{الاحتياجات النقدية الاساسية}}$$

الاحتياجات النقدية الاساسية .

الجدول رقم (2-26): يمثل نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية خلال الفترة من 2013 الى 2015

الاحتياجات النقدية = المدفوعات النقدية للموردين والمستخدمين + الاعباء المالية + المدفوعات اللازمة لتسديد

توزيعات الارباح .

$$21449281514.23 = 50987398.53 + 21398294115.70$$

$$21201810238.20 = 49195452.11 + 21152614786.09$$

$$20112379314,54 = 63046571.32 + 20049332743,22$$

السنوات البيان	2013	2014	2015
التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية	5102971382.11	21537088541.62	9959814369.88
الاحتياجات النقدية الاساسية	2144928154.23	21201810238.20	20112379314,54
نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية	0.2379	1,0158	0,4952

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ التدفقات النقدية التشغيلية تغطي ما نسبته 23.79 من الاحتياجات النقدية وهذه النسبة تشير الى ان هناك 0.23 دينار من صافي تدفقات النشاط التشغيلي لتغطية كل دينار من الاحتياجات النقدية الاساسية لسنة 2013 اما سنة 2014 فالتدفقات النقدية التشغيلية تغطي كل الاحتياجات النقدية وهذه النسبة تشير الى ان هناك دينار من صافي تدفقات النشاط التشغيلي لتغطية كل دينار من الاحتياجات النقدية اما بالنسبة لسنة 2015 فنلاحظ ان التدفقات النقدية التشغيلية تغطي ما نسبته 49.52 من الاحتياجات النقدية الاساسية وهذه النسبة تشير الى ان هناك 0,49 دينار من صافي تدفقات النشاط التشغيلي لتغطية كل دينار من الاحتياجات النقدية الاساسية، ومن خلال 3 سنوات نلاحظ ان الشركة لها سيولة نقدية.

1 2 - نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات = التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / صافي المبيعات .

الجدول رقم (2-27): يمثل نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات خلال الفترة من 2013 الى 2015

السنوات البيان	2013	2014	2015
التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية	5102971382.11	21537088541.62	9959814369.88
صافي المبيعات	89716255066.19	65525267762.42	57180172155.51
نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات	0.056	0,328	0,174

المصدر : من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة .

نلاحظ ان في سنة 2013 ان نسبة تدفقات النشاط التشغيلي الى المبيعات من معرفة مدى مساهمة دورة الاستغلال في تحقيق المبيعات حيث تشير النسبة الى ان المؤسسة توفر 5 دينار من كل دينار مبيعات وهذه النسبة جيدة اما في سنة 2014 فنلاحظ ان نسبة تدفقات النشاط التشغيلي الى المبيعات من معرفة مدى مساهمة دورة الاستغلال في تحقيق المبيعات حيث تشير النسبة الى ان المؤسسة توفر 3 دينار من كل دينار مبيعات وهذه النسبة جيدة وكذلك سنة 2015 نلاحظ ان نسبة تدفقات النشاط التشغيلي الى المبيعات من معرفة مدى مساهمة دورة الاستغلال في تحقيق المبيعات حيث تشير النسبة الى ان المؤسسة توفر 1 دينار من كل دينار مبيعات وهذه النسبة كذلك جيدة .

تحليل جدول تدفقات الخزينة بطريقة غير مباشرة :

بناء على جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة محل الداسة يمكن ان نقدم تفسيرات حول النتائج المتحصل عليها كالتالي:

تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط يمثل تدفق الخزينة الناجم عن دورة الاستغلال المتمثلة أساسا بغير المخزونات، تغير الزبائن، تغير الموردين والديون الاخرى، والاهتلاكات والمؤونات حيث نلاحظ هذا التغير اما في الزيادة او النقصان خلال الفترة (2013-2014) حيث بالنسبة للاهتلاكات والمؤونات فان سنة 2015 كانت أكبر من سنتي 2013-2014 ويعود هذا الى ان المؤسسة قامت باستثمارات المتمثلة في (استثمارات قيد الانجاز، شراء معدات نقل) اما بالنسبة للتغير في المخزون، التغير في الزبائن و التغير في الموردين والديون الاخرى فنلاحظ ان سنة 2014 احسن من سنتي 2013-2015 لانه يوجد دوران جيد للمخزون حيث انخفض وكذلك بالنسبة للتغير في الموردين والديون الاخرى فقد تحسنت في تسديد ما عليها واما فيما يخص التغير في الزبائن فقد تحسنت في الحصول على حقوقها، ومن هنا يمكن القول ان دورة الاستغلال بالنسبة للسنوات 2013-2015 موجبة وخاصة سنة 2014 التي كانت مرتفعة اكثر من سنتي 2013-2015 ويعود هذا الى حساب

الارتباط وهو حساب بين الوحدات حيث المؤسسة استرجعت اموال عالية مقارنة بسنتي 2013-2015 التي كانت في الخارج اما بصفة عامة فان دورة الاستغلال كانت موجبة في سنوات الثلاثة حيث تعتبر هذه الحالة جيدة اي ان المؤسسة بعدما قامت بمختلف العمليات بقيت لها سيولة نقدية وهذا حالة جيدة.

تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بدورة الاستثمار كانت سالبة خلال سنوات الثلاثة 2013-2015 ويعود هذا الى عدم قدرة دورة الاستغلال على تمويل دورة الاستثمار اي السيولة المتبقية من دورة الاستغلال لم تكن كافية خاصة في سنة 2014 هناك هبوط كبير مقارنة بسنة 2013 حيث قامت المؤسسة باستثمارات قيد الإنجاز وشراء معدات نقل والتنازل عن استثمارات لشركة سوناطراك (اي فرع) وكذلك منح سلفيات للعمال وتنازل عن تسيطات مالية لكن في سنة 2014 كانت قيمة معدات نقل واستثمارات قيد الإنجاز كبيرة وهذا ما أدى الى هبوط خزينة الاستثمار مقارنة بسنتي 2013-2015 وهنا لا بد للمؤسسة اللجوء الى دورة التمويل (مصادر خارجية) لتغطية العجز المتولد عن دورة الاستثمار وهذا للسنوات الثلاثة ومنه يمكن القول انه خلال فترة 2013-2015 يعني ان المؤسسة تحقق التوازن المالي خلال 3 سنوات.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها في شركة سوناطراك حوض بركاوي التي كان هدفها الاساسي هو معرفة الدور الذي يلعبه التشخيص المالي في تقييم الاداء المالي للشركة، إذ يعتبر هذا الفصل محاولة بسيطة لتحسيد اهم ما تم التطرق اليه في الفصل النظري على أرض الواقع، فتطرقنا في الجزء الاول في تقديم تعريف شامل لشركة سوناطراك حوض بركاوي وعرض الهيكل التنظيمي لها.

اما بالنسبة للجزء الثاني قمنا بدراسة الوضعية المالية للمؤسسة من خلال عرض الميزانية وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة 2013-2014-2015، وقمنا بعملية التشخيص باستخدام مؤشرات التوازن المالي التي بينت ان الشركة متوازنة ماليا، كما ان لديها فائض تستطيع استغلاله في المشاريع الاستثمارية.

كما تبين لنا من خلال دراسة النسب المالية في نفس الفترة ان الشركة مستقلة ماليا وكذلك تحسن الوضع المالي للمؤسسة خلال السنوات 2013-2014-2015

كما تبين لنا من خلال نسب جدول تدفقات الخزينة(طريقة غير مباشرة) في نفس الفترة ان الشركة في حالة جيدة.

ولهذا في الأخير يمكن القول ان الشركة في حالة جيدة ومتوازنة ماليا .

الخاتمة

الختامة

من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية لموضوعنا دور التشخيص المالي كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية تبين لنا بوضوح الاهمية البالغة لتطبيق واتباع اساليب التشخيص المالي ومؤشراته، كل ذلك لتحقيق الاهداف والاستراتيجيات وبالتالي الحصول على نتيجة جيدة .

وعليه يمكن تلخيص التشخيص المالي على انه احد وسائل تقييم الاداء المالي للمؤسسة في عملية اتخاذ قرارها كما يعتبر اداة لكشف عن مواطن القوة في المركز المالي للمؤسسة وكذلك الكشف عن مواطن الضعف فيها وبالتالي محاولة القضاء عليها .

واقصرنا في دراستنا هذه على ادوات وطرق التشخيص المالي للقوائم المالية وهي مؤشرات التوازن المالي، بالاضافة الى النسب المالية المختلفة والمقارنة ومن هنا ظهرت اهمية الدراسة التي قمنا بها في معالجة المشاكل التي تعاني منها المؤسسة وذلك لمعرفة الاستراتيجية المعتمدة من طرف المؤسسة والخيارات المتاحة لها.

اما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد قمنا بحساب النسب المالية ونسب الهيكل والاستقلالية ومؤشرات التوازن المالي على الميزانية الوظيفية، جدول حساب النتائج و جدول تدفقات الخزينة للفترة (2013-2015) وذلك من اجل معرفة الوضعية المالية للمؤسسة سونظرا كحوض بركاوي وتقييم ادائها بصفة عامة وتشخيص استراتيجيتها .

نتائج الدراسة :من اهم النتائج المتوصل اليها هي كالآتي :

- راس المال العامل موجب خلال الفترة 2013-2015 هذه الوضعية تعتبر ايجابية لان المؤسسة تستطيع تمويل كل احتياجات الدورة بمواردها مع بعض السلبية ايضا لان راس المال العامل فائض من الاموال المحمدة غير المستغلة ؛
- المؤسسة قادرة على تغطية الديون قصيرة الاجل انطلاقا من حقوقها دون اللجوء الى بيع مخزونها ؛
- المؤسسة تتمتع باستقلالية مالية اتجاه دائيتها مما يسمح لها بالحصول على الديون عند الحاجة ؛
- يعد التشخيص المالي اداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة زمنية معينة ؛
- انه يعبر عن المنحى الذي تسلكه المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة وفقا لمعايير واعتبارات متعلقة باهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية .

الاقتراحات والتوصيات :

من بين الاقتراحات والتوصيات ما يلي:

- استغلال الاموال المحمدة في الخزينة لشراء تسيئات جديدة او توظيفها في البنوك والحصول على فوائد ؛
- تحصيل الحقوق لدى الغير ؛
- تسديد الديون قصيرة الاجل ؛

- التخفيض في احتياجات راس المال العامل ومصاريف المستخدمين وتنشيط المبيعات حتى تتمكن المؤسسة من تحقيق مستوى خريزة استغلال احسن ؛
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققتها المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلا.

افاق الدراسة :

وفي الاخير يمكن القول ان بحثنا لم يلم بجميع الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالموضوع، اذ يبقى مجرد محاولة تشوبها حتما مجموعة من النقائص لعلها تكون منطلقا لبحوث اخرى.

كما اردنا التحسس باهمية بعض الجوانب التي يمكن ان تكون عناوين للبحوث في المستقبل سنطرق اليها في النقاط التالية :

- على الباحثين في هذا المجال ان يوجهوا دراستهم نحو تقييم الاداء المالي باستخدام ادوات التشخيص المالي ؛
- صياغة الدراسة بشكل اخر وهو اهمية القوائم المالية في التشخيص المالي ؛
- اثر تسيير الكشوفات المالية على تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؛
- على الباحث في هذا المجال القيام بدراسة معمقة لمختلف الكشوفات والقوائم المالية وكذا تقنيات تسيير اصول وخصوم الشركات الاقتصادية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ. الكتب

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، تسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الثاني، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الاردن، 2011.

2. زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2011.

3. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، تسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الاول، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الاردن، 2011.

4. عبد الغني دادن، قراءة في الاداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 4، 2006.

ب. البحوث الجامعية

5. سميحة سعادة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2013

6. مشعل جهر المطيري، تحليل وتقييم الاداء المالي لمؤسسة البترولية الكويتية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، 2011،

7. حديجة دزابت، معطالله مبروكة، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ليسانس، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2013،

8. اريج شبحاني، جدول تدفقات الخزينة كأداة لتحسين الأداء المالي للمؤسسة وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، غير منشور، جامعة ورقلة، 2012،

9. عمر توائي، اشكالية تطبيق التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2013.

10. لحسن درودي، التشخيص المالي، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة بسكرة 2014.

11. لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2011، ص 37.

12. جمال صخري عبد الناصر، التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسات البترولية في الجزائر، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

13. علاق فاطمة، دور التحليل المالي في تشخيص البيئة المالية للمؤسسة، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة الوادي، 2015.
14. روان خديجة، أهمية التحليل المالي في رسم استراتيجيات المؤسسة مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة البويرة.
15. التجاني كرطي، جدوى استخدام جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة.
16. سميحة سعادة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2013.
17. اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم اداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة باتنة، 2009.
- د. ملتقيات والمؤتمرات
- التشخيص المالي للمؤسسات الاقتصادية أعمال المؤتمرات، التشخيص المالي كوسيلة لتقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
- هـ. الجريدة الرسمية
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، 25 مارس 2009.

الملاحق